فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

السبت 4 رمضان 1447هـ 21 فبراير/ شباط 2026 Saturday 21 February 2026
20070503
العدد 6310 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

تركيا تعلن استعدادها لإرسال جنود إلى قطاع غزة

واشنطن/ وكالات:

أعلن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، استعداد بلاده لإرسال جنود ضمن "قوة الاستقرار الدولية" إلى قطاع غزة، مشددا على أن هذه الخطوة تأتي في إطار إرادة سياسية واضحة من أنقرة لدعم أمن واستقرار المنطقة.

وعقب مشاركته في الاجتماع الافتتاحي الأول لـ "مجلس السلام"، أوضح فيدان أن الاجتماع كان "مهما للغاية" فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة وتفعيل أجهزة الإدارة المحلية. وقال فيدان "لدى رئيسنا إرادة لإرسال جنود إلى قوة الاستقرار الدولية إذا وافقت الأطراف"، مؤكدا استعداد تركيا

2

شهادات العائدين عبر معبر رفح.. استمرار التعذيب والتحقيق والترهيب وراء بوابة العودة

غزة/ محمد أبو شحمة:

يواصل جيش الاحتلال، ومليشياته العميلة المتعاونة معه بالتنكيل والتحقيق القاسي مع المسافرين العائدين إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، في خطوة تعد انتهاكًا لاتفاق وقف إطلاق النار. ويمارس الاحتلال إجراءات تنكيل بحق العائدين، تشمل التحقيق الأمني معهم وإجبارهم على

3

الاحتلال يصيب طفلًا ويواصل جرائم النسف والقصف بغزة

غزة/ فلسطين:

أصيب طفل، أمس، بنيران جيش الاحتلال في مخيم جباليا، في حين واصلت قواته جرائم النسف والقصف بأنحاء متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر صحفية، بإصابة طفل بنيران الاحتلال في مخيم حلاوة بجباليا البلد شمالي قطاع غزة.

وشن جيش الاحتلال، فجر أمس، غارات جوية وقصفا مدفعيا وإطلاق نار مكثفا بعدة مناطق في شمالي ووسط وجنوبي قطاع غزة المحاصر. وقال شهود عيان إن مقاتلات الاحتلال شنت غارتين داخل الخط الأصفر شرقي حيي الشجاعية والتفاح شرقي مدينة غزة. جاء ذلك بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من آليات إسرائيلية تجاه منازل المواطنين وخيام النازحين في حي الزيتون جنوب شرقي المدينة، إضافة إلى قصف مدفعي متقطع.

ووسط القطاع، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف عنيفة لمبان ومنشآت داخل الخط الأصفر شرقي مخيم البريج، بعد ساعات من إطلاق نار كثيف وأعمال تجريف قرب دوار أبو عطايا في المنطقة.

والخط الأصفر، خط وهمي وضع مؤقتا بموجب وقف إطلاق النار، ويفصل بين مناطق انتشار جيش الاحتلال التي تبلغ نحو 53% من مساحة القطاع شرقا، والمناطق المسموح للمواطنين بالتحرك فيها غربا. كما شهدت المناطق الشرقية من مدينة خان يونس جنوبي القطاع إطلاق نار مكثفا من آليات الاحتلال.

هل ينجح (مجلس ترامب) في تحقيق استقرار طويل الأمد في غزة؟

غزة/ علي البطة:

يعكس اجتماع ما يسمى (مجلس السلام) في واشنطن، أول أمس، الذي جمع نحو ٤٠ دولة، محاولة لتنسيق الجهود الدولية بشأن غزة، لكنه يواجه قيودا في تحقيق نتائج إستراتيجية على الأرض. المراقبون السياسيون يشيرون إلى أن المبادرة تميل إلى إدارة الأزمة أكثر من تقديم حلول جذرية، دون إعادة تشكيل

3

تحدٍّ لقيود الاحتلال.. 80 ألف مواطن يؤدون صلاة الجمعة الأولى من رمضان في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى 80 ألف مواطن، صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان، في المسجد الأقصى، في تحدٍّ لتقييدات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي المشددة.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال منعت آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى، في حين أعادت الآلاف عن حاجزي قلنديا، شمال القدس المحتلة، وحاجز (300) الفاصل بين مدينتي القدس وبيت لحم. يُشار إلى أن قوات الاحتلال عززت من إجراءاتها العسكرية في مدينة القدس ومحيطها، وعلى بوابات المسجد الأقصى، لمنع وصول المصلين إلى المسجد الأقصى، بينما سلمت في الأيام الأخيرة أكثر من 300 مقدسي إبعاداً عن المسجد الأقصى خلال الشهر الفضيل. ورغم القيود العسكرية المشددة، إلا أن آلاف المواطنين توافدوا منذ صباح أمس، عبر حاجز قلنديا العسكري حيث عزز جيش الاحتلال قواته على الحاجز، ودقق في هويات المواطنين، ومنع من هم دون سن 55 عاما من الرجال و50 عاما من النساء وحصلوا على "تصاريح خاصة"، من دخول القدس.

فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة الأولى من رمضان في باحات المسجد الأقصى المبارك أمس (فلسطين)

سلسلة اعتداءات على منازل مواطنين في الضفة

بن غفير يقتحم محيط الأقصى في الجمعة الأولى من رمضان

محافظات/ فلسطين:

اقتحم وزير ما يسمى "الأمن القومي" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير أمس، محيط المسجد الأقصى في الجمعة الأولى من شهر رمضان، في حين أصاب مستوطنون مواطنة في الخليل، وشنوا مع قوات الاحتلال سلسلة اعتداءات على منازل مواطنين بالضفة الغربية.

وأظهر مقطع فيديو، اقتحام بن غفير منطقة باب المغاربة، برفقة المفتش العام لشرطة الاحتلال داني ليفي وقائد شرطة الاحتلال في القدس أفشالوم بيليد، حيث أدلى بن غفير بتصريحات تحريضية ضد الفلسطينيين أمام ضباط وعناصر من شرطة الاحتلال. وباب المغاربة، هو أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الأقصى المبارك ويقع

2

متوقفة منذ 2017

منتفعو الشؤون في غزة يناشدون صرف مستحقاتهم لتغطية احتياجات رمضان

غزة/ رامي رمانة:

تتجدد مع حلول شهر رمضان مطالبات منتفعي الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة للسلطة في رام الله والاتحاد الأوروبي بصرف مخصصاتهم المالية، في وقت تؤكد العائلات المتضررة أن

4

تكيات الطعام... ملاذ النازحين مع الغلاء ونقص الغذاء

غزة/ عبد الله التركماني:

مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية وتشديد قيود الاحتلال على إدخال المساعدات الإنسانية بما يناسب حاجة سكان قطاع غزة، أصبحت تكيات الطعام هي الملاذ الرئيس للأهالي للحصول على وجبات الإفطار الرمضانية خلال هذا الشهر الفضيل الذي يشهد انتشارا للمبادرات الخيرية التي تقدم الغذاء للأسر التي أنهكتها الحرب للعام الثالث تواليا. قبل نحو ساعتين من أذان المغرب، يبدأ

5

حماس تدين عدوان الاحتلال على مخيم عين الحلوة بلبنان

بيروت/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، عدوان الاحتلال على مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا جنوب لبنان، والذي أسفر عن سقوط شهداء وجرحى من المدنيين.

وقالت حماس في بيان، إن هذا "العدوان الغاشم هو جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة الاعتداءات المتواصلة على شعبنا الفلسطيني، وانتهاكٍ سيادةِ لبنان الشقيق".

وأضافت أن استهداف مخيم يضم آلاف اللاجئين الفلسطينيين ويكتظ بالسكان المدنيين يمثل تصعيدًا خطيرًا واستهتارًا فاضحًا بكل القوانين والأعراف الدولية، ويعكس إصرار حكومة الاحتلال على توسيع دائرة عدوانها وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة. وأكدت أن الادعاءات التي يسوقها جيش الاحتلال بشأن استهداف المخيم هي ذرائع واهية لا تصمد أمام الوقائع، وأن المقر الذي تم استهدافه تابع للقوة الأمنية المشتركة المنوط بها حفظ الأمن والاستقرار في المخيم.

وحمّلت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا العدوان، داعية المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية إلى تحمّل مسؤولياتهم السياسية والقانونية، والتحرك العاجل لوقف هذه الاعتداءات ومساءلة الاحتلال على جرائمه، وتوفير الحماية لشعبنا الفلسطيني في أماكن وجوده كافة.

ياسر على حافة الفقد... أمٌّ تناشد إنقاذ طفلها قبل أن يتكرر المصير

غزة/ هدى الدلو:

في أحد أقسام الأطفال داخل أحد مستشفيات قطاع غزة، يمضي الطفل ياسر عرفات (6 أعوام) شهره الثالث على التوالي بين جدران بيضاء وأجهزة طبية محدودة الإمكانات، سريره الصغير بات عالمه الوحيد، وسوار المعصم البلاستيكي حلّ مكان ألعاب الطفولة التي حُرمها منذ بدأت رحلته مع المرض. فمنذ ثلاثة أشهر، لم يغادر

3

رمضان في خيمة النزوح... فاطمة تصارع المرض والفقد لتحمي أطفالها

غزة/ جمال غيث:

في خيمةٍ مهترئة لا تحجب شمس الصيف ولا تصدّ أمطار الشتاء، تستقبل فاطمة حلاوة (25 عاماً) شهر رمضان المبارك هذا العام بقلبٍ مثقل بالحزن والمسؤولية. فاطمة، زوجة الشهيد عمر هاني حلاوة، تجد نفسها وحيدة في مواجهة أعباء الحياة بعد أن فقدت شريك عمرها، لتتحول أيامها إلى رحلة صمود يومية من

2

رمضان بين الخِيام... أطفالٌ بلا زِينة ولا ألعاب للعام الثالث

غزة/ أدهم الشريف:

مع اقتراب أذان المغرب، تتحرك الأمهات في مركز لإيواء نازحي الحرب، يحملن أواني بسيطة توضع فوق مواقد بدائية، يركض بجوارهن أطفال صغار بين الممرات الضيقة، تتعالى ضحكاتهم أحيانًا لكنها سرعان ما تخفت تحت ثِقل الخيام. يحل شهر رمضان للعام الثالث على التوالي، على آلاف العائلات تحَت أسقف خيامٍ لا تقي

7

الظهر 11:56 | العصر 3:07 | المغرب 5:36 | العشاء 6:52 | فجر غد 4:50 | الشروق 6:19

القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14

دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

سلسلة اعتداءات على منازل مواطنين في الضفة

بن غفير يقتحم محيط الأقصى في الجمعة الأولى من رمضان

محافظات/ فلسطين:

اقتحم وزير ما يسمى "الأمن القومي" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير أمس، محيط المسجد الأقصى في الجمعة الأولى من شهر رمضان، في حين أصاب مستوطنون مواطنة في الخليل، وشنوا مع قوات الاحتلال سلسلة اعتداءات على منازل مواطنين بالضفة الغربية.

وأظهر مقطع فيديو، اقتحام بن غفير منطقة باب المغاربة، برفقة المفتش العام لشرطة الاحتلال داني ليفي وقائد شرطة الاحتلال في القدس أفشالوم بيليد، حيث أدلى بن غفير بتصريحات تحريضية ضد الفلسطينيين أمام ضباط وعناصر من شرطة الاحتلال.

وباب المغاربة، هو أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الأقصى المبارك ويقع مباشرة في سوره الغربي باتجاه الجنوب. ويعد من أقرب الأبواب للجامع القِبْلي والمصلى المرواني، ويقع بمحاذاة حائط البراق، ويخضع لسيطرة سلطات الاحتلال منذ عام 1967 ويستخدم لاقتحامات المستوطنين وقوات الاحتلال لباحات المسجد الأقصى. وقالت محافظة القدس إن اقتحام بن غفير محيط المسجد الأقصى وتصريحاته يأتي في ظل تصعيد الاحتلال من إجراءاته العسكرية وقيوده المفروضة على المصلين في القدس المحتلة.

وفي الخليل، أصيبت مواطنة برضوض وكدمات في اعتداء للمستعمرين في مسافر يطا.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، أن مجموعة مسلحة من المستعمرين هاجمت مسكن المواطن فضل الحامدة في خربة المفقرة بمسافر يطا، ونكلوا بعائلته واعتدوا عليهم بالضرب، ما أدى إلى إصابة المواطنة خضرة الحامدة بكدمات ورضوض، نقلت على إثرها إلى المستشفى.

اعتداءات

من جهة أخرى، حولت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس، منازل في بلدة قباطية إلى ثكنات عسكرية، وأجبرت أصحابها على إخلاءها.

وقالت مصادر محلية، إن قوت الاحتلال حولت منازل في بلدة قباطية إلى ثكنات عسكرية بعد اجبار سكانها على إخلاءها، كما داهمت عدداً من المنازل وفتشتها واحتجزت مواطنين وحققت معهم ميدانيا.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بلدة قباطية الليلة قبل الماضية، وانتشرت في عدة أحياء ومناطق متفرقة منها، وداهمت عدداً من المنازل، ونشرت فرق المشاة في الشوارع.

في السياق، اعتدى مستعمرون، على منزل مواطن في تجمع "خلة السدرة" البدوي، قرب قرية مخماس شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس، أن مستعمرين اعتدوا على منزل المواطن يوسف زواهرة في تجمع "خلة السدرة" البدوي، أثناء تواجده في صلاة الجمعة، حيث قاموا بسرقة وتخريب محتويات المنزل المبني من الصفيح.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي حي القُبة في قرية مخماس، دون أن يبلغ عن مداهمات أو اعتقالات.

ومساء الأربعاء، استشهد الشاب نصر الله محمد جمال أبو صيام (19 عاما) وأصيب آخرون، خلال هجوم مستعمرين بحماية قوات الاحتلال على قرية مخماس، تخلله سرقة المستعمرين لعشرات رؤوس الأغنام.

وتتعرض قرية مخماس، وتجمع "خلة السدرة" البدوي القريب منها، لهجمات متكررة من المستعمرين، بحماية قوات الاحتلال، يتخللها الاعتداء على المواطنين وإطلاق الرصاص صوبهم، وتدمير وإحراق مساكن وحظائر ومركبات، وتخريب ألواح طاقة شمسية وكاميرات مراقبة والاستيلاء على عدد منها.

ويقع تجمع "خلّة السّدرة" على بُعد نحو 800 متر شمالي شرق قرية مخماس، تُقيم فيه 16 أسرة من عشيرتيّ الكعابنة والجهالين وتعدّ معاً 59 نفراً، نصفهم تقريبًا من الأطفال، يعتاشون على تربية المواشي.

كما هاجم مستعمرون، أمس، منازل المواطنين في بلدة المزرعة الشرقية، شمال شرق رام الله.

وأفادت منظمة البيدر الحقوقية، بأن مستعمرين هاجموا منازل المواطنين في المزرعة الشرقية، قبل أن يتصدى لهم شبان القرية، فيما رد المستعمرون بإطلاق النار باتجاه الشبان. وأضافت، أن مستعمرين قاموا بطرق أبواب وشبابيك عدد من المنازل والتسبب بحالات هلع وإرباك للأهالي.

في السياق، اقتحم مئات المستعمرين، أمس، مناطق مختلفة في الأغوار الشمالية.

وأفادت مصادر محلية، بأن مئات المستعمرين بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، اقتحموا مناطق مفتوحة في الأغوار الشمالية.

وكثف المستعمرون في الفترة الأخيرة من هجماتهم ضد المواطنين في مناطق بالأغوار الشمالية، ما أدى إلى تهجير تجمعي الميتة والبرج بشكل كامل.

والليلة قبل الماضية هاجم عشرات المستعمرين، المواطنين في حمامات المالح وأصابوا أحد المواطنين برضوض، وحطموا مركبتين وأحرقوا خياما غير مأهولة بالسكان في المنطقة.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواطنين اثنين من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وذكرت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة القديمة في الخليل، واعتقلت المواطن عنان غازي البطش، عقب مداهمة منزله وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

كما اعتقلت المواطن أحمد عطية، أثناء حراثته لأرضه في منطقة حوارة بمسافر يطا، جنوب الخليل.

في السياق، اعتقل مستعمرون يتنكرون بزي قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، مواطنا واحتجزوا آخرين ونكلوا بهم في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال الناشط أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، ان مجموعة من المستعمرين المسلحين تنكلت بزي قوات الاحتلال، هاجمت الأهالي في خربة سدة الثعلة بمسافر يطا، واحتجزت عددا كبيرا منهم ونكلت بهم واعتدت عليهم بالضرب، قبل ان تعتقل المواطن محمد حماد مخامرة.

وحاول مستعمرون سرقة أغنام الأهالي في مغاير العبيد واصفي وواد الجوايا، بعد ان هاجموا مساكن الأهالي وطاردوا الرعاة في تلك المناطق.

وفي خربة التبان كسرت مجموعة أخرى من المستعمرين عددا من أشجار الزيتون المثمرة تعود للمواطن ناصر أبو عبيد، بعد ان أطلقوا قطعان ماشيتهم في حقول الأهالي وفي محيط منازلهم، وأتلفوا محاصيلهم الزراعية.

رمضان في خيمة النزوح... فاطمة تصارع المرض والفقد لتحمي أطفالها

غزة/ جمال غيث:

في خيمة مهترئة لا تحجب شمس الصيف ولا تصدّ أمطار الشتاء، تستقبل فاطمة حلاوة (25 عاماً) شهر رمضان المبارك هذا العام بقلبٍ مثقل بالحزن والمسؤولية.

فاطمة، زوجة الشهيد عمر هاني حلاوة، تجد نفسها وحيدة في مواجهة أعباء الحياة بعد أن فقدت شريك عمرها، لتتحول أيامها إلى رحلة صمود يومية من أجل أطفالها الثلاثة، اثنان منهم بحاجة إلى رعاية خاصة وعلاج دائم.

وتروي حلاوة لصحيفة "فلسطين" أن زوجها استُشهد في الثالث عشر من آب/أغسطس 2025م، عندما كان متوجهًا لتفقد منزلهم قرب دوار حلاوة، في جباليا البلد، فتم استهدافه هناك.

ومنذ تلك اللحظة، تغيّر كل شيء في حياتها، لم يعد هناك سندٌ يعينها، ولا أبٌ يلاعب أطفاله أو يطمئنهم حين يسألون عنه.

ضمور في الدماغ

ففاطمة هي أم لثلاثة أطفال، هاني، وهو الابن الأكبر، ويعاني من ضمور شديد في الدماغ وتقلصات حادة في العضلات، وحالته – وفق التقارير الطبية – غير قابلة للتحسن داخل القطاع، ويحتاج إلى علاج متخصص في الخارج غير متوفر في غزة، في ظل تدمير عدد من المراكز الصحية والمستشفيات خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، ونقص الإمكانات الطبية. أما شقيقته نعمة، فتعاني من مشكلات مشابهة في الدماغ أثرت على قدرتها على الحركة، لكنها تستفيد جزئيًا من جلسات العلاج الطبيعي التي تساعدها على تحسين حالتها بشكل محدود، بينما الطفل الثالث، عمر، هو الوحيد السليم صحياً، لكنه يعيش بدوره وطأة الفقد ومرارة النزوح.

وتقول فاطمة، إن رعاية طفليها المريضين تتطلب أدوية خاصة وعلاجات مكلفة غير متوفرة في الصيدليات أو المراكز الصحية، إضافة إلى حاجتهما المستمرة إلى الحليب العلاجي والمستلزمات الطبية الأساسية.

وتوضح أنها في كثير من الأحيان تعجز عن توفير الحفاضات لأطفالها، ما يضطرها لاستخدام قطع قماش ممزقة وشرائط بديلة، في مشهد يعكس حجم العوز الذي تعيشه الأسرة.

ومع اقتراب أذان المغرب في أيام رمضان، تجلس "فاطمة" داخل خيمتها في مخيم حلاوة، تحاول أن تهيئ لأطفالها أجواءً رمضانية بسيطة، رغم قلة الطعام وشح الإمكانات.

وتقول بصوت تغلبه الدموع: إن هذا الشهر يأتي عليها مختلفاً هذا العام؛ فزوجها الذي كان يسهر إلى جوار أطفاله، ويعينها في رعايتهم، لم يعد موجوداً، وأطفالها لا يزالون يسألون عنه، وتضطر بين الحين والآخر إلى طمأنتهم بعبارات مقتضبة، محاولة تخفيف وقع الغياب على قلوبهم الصغيرة.

وتلفت إلى أن الخيمة التي تأويهم، والمصنوعة من قطع نايلون بالية، لا توفر الحد الأدنى من الأمان، فتعرضت أكثر من مرة للاقتلاع بفعل الرياح، وغمرتها مياه الأمطار خلال الشتاء، ما تسبب في تلف بعض الأغطية والفرش القليلة التي تملكها.

وفي الصيف، تتحول الخيمة وفق حلاوة، إلى ما يشبه الفرن، حيث ترتفع درجات الحرارة إلى مستويات لا تُحتمل، خاصة على طفلين يعانيان من ظروف صحية حرجة.

هموم يومية

تؤكد حلاوة، أن أكبر همومها اليوم هو تأمين بيئة آمنة وصحية لأطفالها، إلى جانب توفير أدويتهم والعلاج الطبيعي المنتظم لابنتها، والسعي لإيجاد فرصة علاج خارج القطاع لأبنائها.

وتناشد الجهات المعنية والمؤسسات الإنسانية توفير خيمة ملائمة تقي أطفالها حر الشمس وبرد الشتاء، ومساعدتها بالمستلزمات الطبية والحليب العلاجي ومواد النظافة الأساسية، حتى تتمكن من الاستمرار في رعايتهم بكرامة.

وتلفت إلى أن منزل الأسرة كان قد دُمّر خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة على يد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، ما اضطرها للنزوح والإقامة في المخيم بانتظار إعادة الإعمار.

وبين ركام البيت المهدّم وواقع الخيمة الهشة، تحاول "فاطمة" أن تصنع من الصبر درعاً يحمي أبناءها من قسوة الظروف.

ورغم كل ما تعيشه من ألم، تتمسك فاطمة بالأمل، وتقول: إن أطفالها هم سبب قوتها واستمرارها. وفي رمضان، ترفع يديها بالدعاء أن يحمل الغد انفراجة قريبة، وأن تجد من يستجيب لندائها، فيوفر الدواء لطفليها، والمأوى الآمن لأسرتها، ويمنحها فرصة لتربية أبنائها في ظروف إنسانية تحفظ كرامتهم.

ليست قصة فاطمة، مجرد حكاية أم ثكلى، بل صورة لمعاناة يومية تعيشها أسر كثيرة، حيث يتقاطع الفقد مع المرض والنزوح، في ظل نقص حاد في الخدمات الصحية والإمدادات الطبية.

ومع حلول شهر الرحمة، تبقى مناشدتها مفتوحة لكل من يستطيع مدّ يد العون، علّ أطفالها يجدون نصيبهم من الرعاية والأمان الذي حُرموا منه.

تركيا تعلن استعدادها لإرسال جنود إلى قطاع غزة

واشنطن/ وكالات:

أعلن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، استعداد بلاده لإرسال جنود ضمن "قوة الاستقرار الدولية" إلى قطاع غزة، مشددا على أن هذه الخطوة تأتي في إطار إرادة سياسية واضحة من أنقرة لدعم أمن واستقرار المنطقة.

وعقب مشاركته في الاجتماع الافتتاحي الأول لـ "مجلس السلام"، أوضح فيدان أن الاجتماع كان "مهما للغاية" فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة وتفعيل أجهزة الإدارة المحلية.

وقال فيدان "لدى رئيسنا إرادة لإرسال جنود إلى قوة الاستقرار الدولية إذا وافقت الأطراف"، مؤكدا استعداد تركيا لتقديم كافة أنواع الدعم، سواء عبر المساعدات الإنسانية، أو إدارة القطاع، أو المساهمة العسكرية والأمنية.

وكشف الوزير التركي عن تعهد أنقرة بتقديم التدريب لـ"قوة شرطة محلية" سيتم إنشاؤها في غزة لضمان الأمن الداخلي، مشيرا إلى أن عملية بناء القدرات هذه ستبدأ قريبا لتمكين الأجهزة المحلية من تقديم الخدمات الأساسية للسكان.

واقع "هش" وانتهاكات مستمرة

ورغم الأجواء الدبلوماسية في واشنطن، لم يغفل فيدان الإشارة إلى قتامة الوضع الميداني، واصفا الوضع الإنساني في غزة بأنه لا يزال "هشا".

وأكد الوزير التركي استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول الماضي بجهود دولية.

ووفقا لبيانات وزارة الصحة، فقد ارتكبت (إسرائيل) مئات الخروقات للاتفاق، مما أسفر عن استشهاد 601 فلسطيني وإصابة 1607 آخرين منذ توقيعه وحتى مطلع الأسبوع الفائت، فضلا عن استمرار العراقيل أمام دخول الوقود والمساعدات عبر المعابر، لا سيما معارضة الاحتلال لإدخال 20 ألف حاوية سكنية تركية بحجة أنها مصنوعة من "المعدن".

تأتي هذه التحركات الدولية بعد عامين من حرب إبادة جماعية على القطاع خلفت أكثر من 72 ألف شهيد وما يزيد على 171 ألف جريح، معظمهم من النساء والأطفال.

كما لا يزال نحو 1.5 مليون نازح من أصل 2.4 مليون فلسطيني في القطاع يواجهون ظروفا كارثية، في ظل حصار خانق مستمر منذ 18 عاما ونقص حاد في الغذاء والدواء، وهو ما حذر منه فيدان بقوله "نخشى من عودة المجازر والجوع والبؤس في حال التراخي أو النسيان".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

هل ينجح (مجلس ترامب) في تحقيق استقرار طويل الأمد في غزة؟

غزة/ علي البطة:

يعكس اجتماع ما يسمى (مجلس السلام) في واشنطن، أول أمس، الذي جمع نحو ٤٠ دولة، محاولة لتنسيق الجهود الدولية بشأن غزة، لكنه يواجه قيودا في تحقيق نتائج إستراتيجية على الأرض. المراقبون السياسيون يشيرون إلى أن المبادرة تميل إلى إدارة الأزمة أكثر من تقديم حلول جذرية، دون إعادة تشكيل البنية السياسية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويرى الخبير في الشؤون السياسية د. نوري الهاشمي، أن اجتماع واشنطن يهدف إلى ضبط الإيقاع الميداني وتجنب التصعيد المفاجئ، لكنه يفتقر إلى عناصر الحلول الجذرية للصراع، مع التركيز على تهدئة الأوضاع الإنسانية دون معالجة الأسباب البنيوية التي فجرت الصراع.

يضيف الهاشمي لصحيفة "فلسطين"، أن الاجتماعات الدولية في مثل هذه الحالات غالبا ما تنجح في الحد من القتال بشكل مؤقت، لكنها لا تغير البنية السياسية للصراع، ما يجعل أي استقرار قصير الأمد هشا وقابلا للانهيار.

تعهدات غير ملزمة

من جانبه، يشير المحلل السياسي هيثم يوسف إلى أن مخرجات الاجتماع تمثل تعهدات سياسية عامة أكثر منها التزامات قانونية ملزمة، مما يحد من قدرة المبادرة على فرض التزامات متساوية على جميع الأطراف.

ويقول يوسف، لصحيفة "فلسطين"، إن التركيز على الجانب الإنساني وتحسين الظروف المعيشية يمثل الهدف الأساسي للمجلس، لكنه لا يضمن إعادة تعريف الصراع أو معالجة جذوره السياسية، ما يجعل النتائج محدودة التأثير على الأرض.

ويتفق الهاشمي ويوسف، على أن المجلس يساهم في تقليل التصعيد وإدارة الأزمة بشكل مؤقت، لكنه بعيد عن تقديم حلول استراتيجية للقضية الفلسطينية أو تحقيق استقرار طويل الأمد.

حدود أدوات الضغط

ويشير يوسف إلى أن التباين بين المواقف الدولية يعكس غياب توافق حقيقي حول جوهر الصراع، حيث تركز الولايات المتحدة على أمن (إسرائيل)، بينما تشدد الطرف الفلسطيني على إنهاء اعتداءات الاحتلال ورفع الحصار عن غزة.

ويضيف الهاشمي أن أدوات الضغط الدولية مثل التمويل لإعادة الإعمار أو التسهيلات الاقتصادية تبقى محدودة الفاعلية في غياب آليات رقابة واضحة ومساءلة متساوية للطرفين، مما يجعل أي استقرار عرضة للانهيار عند أول تصعيد.

ويوضح الخبيران أن أي اتفاق مؤقت ضمن هذا الإطار يقتصر على منع الانفجار الإقليمي، وليس على معالجة جذور الصراع، ما يضع التهدئة في منطقة مؤقتة وهشة.

ويشير يوسف إلى أن غياب اتفاق مكتوب وواضح بين القوى الدولية يحصر دور المجلس في إدارة التوتر بدل تقديم حل شامل، ما يضع المبادرة ضمن حدود محددة مسبقا. مبينا أن المبادرات الدولية، رغم أهميتها في التنسيق، لا توفر ضمانات استقرار طويل الأمد بسبب غياب التزامات متساوية وأدوات فعالة لتقييد جميع الأطراف.

السلام.. صعب التحقيق

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال في كلمته باجتماع واشنطن: "لا يوجد أهم من السلام، والحروب تكلف أكثر بكثير من السلام"، مؤكدا أن المجلس يهدف إلى محاولة تنسيق الجهود الدولية لخفض التصعيد وتحسين الظروف الإنسانية في غزة.

وأضاف: "السلام سهل لكنه صعب التحقيق"، مشيرا إلى أن المجلس يمثل جزءا من جهود إدارته للتهدئة وتحقيق إنجازات ملموسة رغم التحديات المعقدة في المنطقة.

وركز ترامب على الإنجازات المتوقعة للمجلس، مؤكدا أن الاجتماع يعكس حرص الإدارة الأمريكية على التعاون الدولي، لكنه لم يقدم تفاصيل عن آليات التنفيذ أو التزامات ملزمة، وتحديدا لكف يد الاحتلال عن عدوانه المتواصل في غزة وعموم المنطقة.

ويرى الخبيران أن تصريحات ترامب تعكس الطابع السياسي العام للمبادرة أكثر من تقديم حلول قابلة للتطبيق، وأن التنفيذ العملي سيبقى مرهونا بقدرة الأطراف الدولية على الالتزام بتعهداتها.

التزامات متساوية

ويشيرا إلى هشاشة أي تهدئة ناجمة عن الاجتماع، لأنها لا ترتكز على التزامات متساوية أو آليات إلزام واضحة للاحتلال الإسرائيلي، ما يجعل أي استقرار مؤقتا وقابلا للانهيار عند أول تصعيد.

ويؤكد الهاشمي ويوسف أن نجاح أي مسعى دولي مستقبلي يعتمد على قدرة الأطراف على تحويل التعهدات السياسية إلى خطوات عملية قابلة للتنفيذ، مع متابعة مستمرة وموارد مخصصة لتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة.

ويوضحا أن المبادرات الدولية الحالية تجاه غزة محدودة التأثير على الأرض، وأن الإدارة الفعلية للأزمة ستظل مرتبطة بقدرة الأطراف على فرض التزامات متساوية دون استثناء أحد.

ويشيرا إلى أن أي نجاح يعتمد على متابعة مستمرة وإشراف دقيق على تنفيذ التعهدات، وإلا ستتحول المبادرة إلى مجرد إدارة مؤقتة للأزمة دون تغيير جذري. وشددا على أن ضعف آليات الرقابة والمساءلة يجعل أي تهدئة قابلة للانهيار عند أول تصعيد، وأن المجلس الحالي يظل أداة لإدارة الأزمة أكثر من كونه آلية لتحقيق استقرار طويل الأمد.

ويؤكد الهاشمي ويوسف أن إدارة الأزمة لا تعني حل الصراع، وأن أي مسار نحو السلام المستدام يتطلب التزامات متكافئة وآليات إلزامية قابلة للتنفيذ، وإلا سيبقى الصراع قابلا للتصعيد في أي لحظة.

د. إياد إبراهيم القرا

مجلس السلام!

بدا الاجتماع الأول لما أُطلق عليه "مجلس السلام" حدثاً مصمماً بعناية فائقة لالتقاط الصور التذكارية، لكنه غارق في العجز التام عن ملامسة الواقع.

عبارات دبلوماسية منمقة ووعود فضفاضة بالاستقرار، تقابلها حقيقة صارخة على الأرض: استمرار الاحتلال في انتهاكاته الممنهجة، وتجاوزه الفج للاتفاق المتعلق بإعلان ترامب في أكتوبر الماضي.

من العبث التعاطي مع أي مسار سياسي في ظل تعمد تفريغ الاتفاقات من مضمونها. فالخروقات الإسرائيلية المتواصلة لوقف إطلاق النار، واستهداف المناطق السكنية والنازحين، لم تعد مجرد حوادث عابرة، بل استحالت إستراتيجية لنسف أسس الاستقرار.

وفي خضم هذا التصعيد، غابت عن مخرجات "مجلس السلام" أي آليات رقابة حقيقية أو جداول زمنية تُلزم حكومة الاحتلال بوقف عدوانها، وكأن الهدف من هذا الإطار الجديد هو إدارة الأزمة وتدويرها، لا معالجتها من جذورها.

لا ينبع الاستياء من رفض الدبلوماسية، بل من المفارقة الموجعة بين طاولات الاجتماعات والمعاناة الطاحنة.

فبينما تُتلى البيانات، يشتد خنق قطاع غزة وتتفاقم الكارثة الإنسانية.

استمرار إغلاق المعبر فعليًا، والتعطيل المتعمد لحركة المرضى والمسافرين عبر معبر رفح، هي الترجمة الفعلية لفشل هذه الأطر في إحداث أي "نقلة نوعية فعلية".

ولا يتوقف المشهد هنا، فالتجاهل يمتد ليشمل جميع بنود الاتفاق.

إن أي قيمة سياسية لـ"مجلس السلام" لا تُقاس بحجم التغطية الإعلامية، بل بمدى انعكاس قراراته على هذا الواقع الميداني المعقد. المطلوب ليس استنساخ منصات خطابية تمنح الاحتلال غطاءً للتمادي، بل إرادة دولية تفرض تنفيذ اتفاق أكتوبر بشكل كامل وغير انتقائي.

ختاماً، الالتزام بالسلام ليس شعاراً استهلاكياً يُرفع أمام الكاميرات، بل فعلاً جاداً يُختبر على الأرض.

وأمام صمود شعبنا ومجتمعنا وتكافله لتجاوز هذه المحنة، يبقى ما جرى في أروقة المجلس مجرد مسرحية سياسية مكتملة الإخراج، تفتقر تماماً إلى الجوهر الحقيقي الذي يغير وقائع الظلم والحصار.

شهادات العائدين عبر معبر رفح.. استمرار التعذيب والتحقيق والترهيب وراء بوابة العودة

غزة/ محمد أبو شحمة:

يواصل جيش الاحتلال، ومليشياته العميلة المتعاونة معه بالتنكيل والتحقيق القاسي مع المسافرين العائدين إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، في خطوة تعد انتهاكًا لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويمارس الاحتلال إجراءات تنكيل بحق العائدين، تشمل التحقيق الأمني معهم وإجبارهم على الانتظار ساعات طويلة في ظروف قاسية، وتفتيشهم بشكل مذل، ومصادرة الكثير من مقتنياتهم.

وشملت التحقيقات أسئلة عن أماكن وجود العائدين خلال الحرب، وأسماء أقربائهم، وحتى روابطهم الاجتماعية والسياسية، في إجراءات مهينة.

وأكدت لمياء ربيع العائدة إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، أنها تعرضت مع المسافرين إلى التنكيل والتحقيق، والانتظار طويلًا من قبل الاحتلال الإسرائيلي عبر الحاجز العسكري الموجود على الطريق بعد المعبر.

وقالت ربيع لصحيفة "فلسطين": "خلال التحقيق معنا من قبل جيش الاحتلال قاموا بمصادرة كل ما جلبناه من مصر، من علب العطور، والكريمات، والأجهزة الكهربائية البسيطة والمحدودة التي كانت معنا، والهواتف، والبور بانك".

وأضافت: "تعرضنا للتفتيش أكثر من مرة من جيش الاحتلال، والعبث في الحقائب بشكل مشترك من قبل جيش الاحتلال والميليشيات التي كانت بجوار الجنود على الحاجز، والصراخ على المسافرين وشتمهم".

أم أحمد معروف العائدة إلى غزة عبر رفح أكدت أنها تعرضت لإجراءات قاسية بعد عبورها إلى أرض القطاع.

وأفادت معروف لصحيفة "فلسطين" بأن قوات الاحتلال قامت بالتنكيل بها وتعذيبها من خلال ضربها بأعقاب البنادق بشكل قاسي، والتحقيق معها وسؤالها عن زوجها وابنها الشهيد.

وقالت معروف وهي أم شهيد وزوجة أسير محرر: "وضعوني في البرد وضربوني بشكل قوي جدًا، واغمى علي وجابوا الي صور زوجي وابني أحمد وخضعت لتحقيق قاسٍ وتهديدات من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي".

كذلك، أكدت العائدة المسنة هدى عابد تعرضها للتحقيق والتنكيل من قبل "ميلشيات أبو شباب" العميلة للاحتلال، إضافة إلى الجنود من خلال تفتيشها ووضعها في البرد لوقت طويل رغم كبر سنها ومرضها.

وقالت عابد لصحيفة "فلسطين": "قررنا العودة لغزة رغم أنني مريضة وأعرف أنني سأعيش في خيمة نازحة، وهذا لم يعجب الاحتلال وعملائه الذين طلبوا مني العودة إلى مصر من جديد وعدم دخول القطاع".

وأضافت عابد: "من قام بتسليمي للاحتلال هي الميلشيات بعد تفتيشنا ومكوثنا أكثر من 8 ساعات في الانتظار، والتعذيب النفسي والجسدي من الجلوس على الأرض في البرد، والشتم علينا رغم أننا سيدات كبار في السن".

وأوضحت أن الاحتلال قام بتكبيل يديها ووجه لها أسئلة عن سبب عودتها إلى قطاع غزة رغم تدميره وعدم وجود منزل لها.

وتستمر عمليات العودة عبر معبر رفح ببطء شديد، وسط قيود مشددة للاحتلال أدت إلى عودة عشرات فقط من آلاف الفلسطينيين المسجلين للعبور، مما يضيف عنصر الضغط النفسي والاجتماعي إلى معاناة العائدين.

وأعلن مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، الخميس، عن حصيلة حركة المسافرين عبر معبر رفح البري خلال الفترة من الاثنين 2 فبراير وحتى الأربعاء 18 فبراير.

وأوضح المكتب، في بيان له، أن إجمالي عدد المسافرين الذين تمكنوا من السفر عبر المعبر بلغ 640 مسافراً، فيما وصل إلى قطاع غزة 508 عائدين، وتم إرجاع 26 مسافراً ومنعهم من السفر.

وبين المكتب، أن المعبر شهد إغلاقاً كاملاً أيام الجمعة والسبت، مشيرًا إلى أن إجمالي عدد المسافرين ذهاباً وإياباً خلال هذه الفترة بلغ 1,148 مسافراً، من أصل 3,400 مسافر يفترض أن يسافروا عبر معبر رفح، بنسبة التزام تقارب 33%.

ياسر على حافة الفقد...

أمٌّ تناشد إنقاذ طفلها قبل أن يتكرر المصير

غزة/ هدى الدلو:

في أحد أقسام الأطفال داخل أحد مستشفيات قطاع غزة، يمضي الطفل ياسر عرفات (6 أعوام) شهره الثالث على التوالي بين جدران بيضاء وأجهزة طبية محدودة الإمكانات، سريره الصغير بات عالمه الوحيد، وسوار المعصم البلاستيكي حلّ مكان ألعاب الطفولة التي حُرمها منذ بدأت رحلته مع المرض.

فمنذ ثلاثة أشهر، لم يغادر ياسر المستشفى، دخله على قدميه متعبًا من إسهال واستفراغ ظنّ الأطباء في بدايته أنه نزلة معوية عابرة، لكن الأيام كشفت حقيقة أكثر قسوة، حيث أظهرت الفحوصات الأولية إصابته بمرض السيلياك (حساسية القمح)، وهو اضطراب مناعي مزمن يمنع الأمعاء من امتصاص العناصر الغذائية عند تناول الغلوتين، ما أدى إلى سوء امتصاص حاد انعكس على جسده الصغير بسوء تغذية شديد ونقص خطير في الألبومين والبروتين.

وبصوت وقلب متعبين تتحدث والدته إيمان عرفات من سكان مدينة خان يونس، لصحيفة "فلسطين": "مع مرور الوقت، تفاقمت الأعراض، وارتفعت حرارته بشكل مستمر مع إسهال واستفراغ مفرطان، وانتفاخات خطيرة في أنحاء جسمه، خاصة الأطراف السفلية، نتيجة اضطراب الامتصاص ونقص البروتين".

فساقاه المتورمتان بالكاد تحملانه، وحتى الجلوس لفترات طويلة يرهقه، الأطباء يراقبون مؤشراته الحيوية يومًا بيوم، يحاولون تثبيت حالته بما توفر من بدائل علاجية، في ظل نقص حاد في الإمكانيات والمعدات الطبية اللازمة لإجراء تحاليل متقدمة غير متوفرة في القطاع.

ووالدته التي لا تفارق سريره، وتنام على كرسي بلاستيكي، وتستيقظ مع كل حركة أو أنين. قبل ثلاثة أشهر ونصف فقط، كانت قد ودّعت طفلها الآخر موسى (8 أعوام) الذي توفي بعد صراع مع المرض ذاته، تقول بصوت مثقل: "لما بدأت الأعراض تظهر على ياسر، قالوا نزلة معوية، بعدين اكتشفنا إنها نفس حالة موسى، أنا عايشة نفس الخوف من جديد".

تتابع: "يوم يتحسن، نفرح ونقول بدأ يتعافى، ثاني يوم تتراجع حالته، وترتفع حرارته ويرجع الاستفراغ، ويصير وضعه من سيء لأسوء، فثلاثة أشهر وهو بالمستشفى... ما شاف الشارع، ما لعب، ما راح على الروضة". وتضيف: "خايفة أخسره متل ما خسرت موسى"، مشيرة إلى أن بقاء ياسر في المستشفى طوال هذه المدة يعكس خطورة وضعه وعدم استقرار حالته، وحتى الآن، لم يتمكن الأطباء من تقييمها بشكل نهائي بسبب غياب بعض الفحوصات التشخيصية المتخصصة.

كما أن الحمية الغذائية الدقيقة الخالية من الغلوتين، التي تُعد حجر الأساس في علاج السيلياك، يصعب توفيرها بشكل منتظم ودقيق، كما أن المكملات والعلاجات اللازمة لتعويض النقص الحاد في البروتين والألبومين محدودة.

فياسر بحاجة ماسة وعاجلة إلى تحويلة علاجية خارج البلاد لتلقي رعاية متخصصة تشمل فحوصات دقيقة، دعمًا غذائيًا مكثفًا، وإشرافًا تخصصيًا مستمرًا، فالتأخير قد يزيد المضاعفات ويهدد حياته.

ولا يتوقف الألم عند هذا الحد؛ فوالده يعاني من سوء تغذية، إضافة إلى ثقب ولحمية في الصمام ويحتاج هو الآخر إلى تدخل جراحي وتحويلة علاجية، ما يجعل الأسرة بأكملها أسيرة المرض.

ينتظر ياسر ووالده قرار الإجلاء الطبي كما ينتظر جرعة أمل أخيرة، في ظل القيود المشددة المفروضة على قطاع غزة والتي تعيق حركة المرضى وتحويلهم للعلاج خارج الحدود.

وتلفت والدته إلى أن ملف ياسر الطبي جاهز، لتمر الأيام ثقيلة وهو يراقب السقف ذاته، فيما تزداد حالته هشاشة، وتخشى أن يسبقه الوقت قبل أن يحالفه الحظ للخروج للعلاج.

ولا يوجد أمنية لإيمان إلا أن يتعالج صغيرها ويشفى، ويخرج من المستشفى وهو يمشي على قدميه، وبين الأجهزة المحدودة والدعوات الصامتة، يبقى السؤال معلقًا: هل يُمنح ياسر فرصة النجاة قبل أن يتكرر المشهد ذاته الذي خطف شقيقه موسى؟

حِين نَهَشَت "الأنياب" جَثامينَ الشُهداء.. "الشامي" نجا بـ"معجزة" ليروي المَأساة

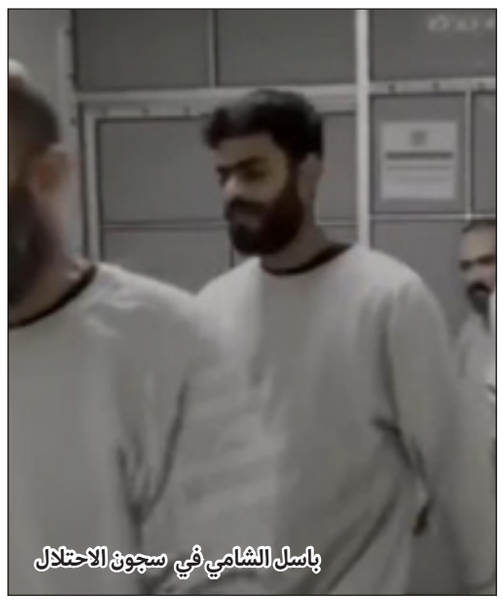

باسل الشامي في سجون الاحتلال

غزة/ أدهم الشريف:

لم تمضِ سوى ساعات على الغارة الإسرائيلية، حتى بدأَت الكلاب الضالة تتسلل فوق الإسفلت الملطخ بالدماء. كانت كشرتها تُنذر بنباحٍ شرس قبل أن تمتد أنيابها إلى جثامين الشهداء المُلقّاة أرضًا، وتبدأ في نهشها، بنهمٍ شديد.

لم يكن ذلك مشهدًا من فيلمٍ وثائقي أو سينمائي يُعرض على قنوات التلفاز، بلْ واقعة حقيقية عاشها الشاب باسل الشامي، في منطقة الفالوجا، شمالي قطاع غزة، التي تحولت إلى ساحة موت ودمار، في خضم حربِ الإبادة الإسرائيلية.

يقول الشامي، البالغ (26 عامًا)، وهو من سكان مخيم جباليا، شمالاً: إنه نجا من المجزرة المروعة وأنياب الكلاب، بـ"معجزة"، لكن مشاهدها ما تزال عالقة في ذاكرته.

نزوح بلا أمان

منذ أن بدأ جيش الاحتلال اجتياحه البري المفاجئ للمخيم، وأحياء أخرى من المحافظة الشمالية للقطاع الساحلي، في الأسبوع الأول من أكتوبر/ تشرين الأول 2024، لم يعد يُهيمن على المنطقة سوى مشاهد الإبادة، عدا عن عمليات التدمير الواسعة وما رافقها من خرائط إخلاءٍ تُجبر مئات آلاف المواطنين على ترك مناطق سكنهم.

وتحتَ وطأة القصف وعُنف الانفجارات وما نتج عنها من "مذابحَ" ارتكبها جنود "الفرقة المدرعة (162)" في جيش الاحتلال، لجأ الشامي، الطالب في كلية التمريض بجامعة الأزهر، إلى مستشفى كمال عدوان، في مشروع بيت لاهيا، مع عدد من أبناء عمه ومئات النازحين، بعدما اعتقدوا أن أروقتها ستكون ملاذًا آمنًا. إلا أنه في زمن الحرب، التي اندلعت في أكتوبر 2023، واستمرت عامين، لم يعد للأمان أي وجود.

ونتيجة لتوسيع جيش الاحتلال عدوانه، صار المستشفى واقعًا تحت حصار عسكري مطبق، كل شيء يتحرك في ساحته أو محيطه يُردى قتيلاً على الفور، فيما كان الرصاص يخترق النوافذ بلا هوادة، وأصوات الانفجارات التي سُمِع دويها في محافظات القطاع، لا تهدأ.

أما عن المشهد داخل المستشفى، كان يُدمي القلوب؛ مرضى ونازحون يتكدسون في الممرات بلا علاج، كهرباء مقطوعة ومياه شحيحة وغذاء مفقود، ونساء وأطفال يصرخون بصوت عالٍ مع كل انفجار يهز أرجاء المنطقة.

"كنت أحاول مساعدة المرضى والجرحى، لكن لم تتوفر لنا أي إمكانيات، كنا معرضون للموت في أي لحظة"، قال الشامي لصحيفة "فلسطين".

هروب إلى الموت

وبمرور قرابة أسبوع على بدء العدوان -الذي عُرف لاحقًا باجتياح المائة يوم- ازدادت الأوضاع الأمنية سوءًا مع اقتراب دبابات ومدرعات جيش الاحتلال من المستشفى. عندها همس أحدهم في أذن الشامي، إيذانًا للمغادرة على الرغم من المخاطر الكبيرة، فجيش الاحتلال لم يترك سبيلاً للنجاة أمام أحد؛ "كل شيء كان مستهدف، الحجر قبل البشر"، كما يضيف.

وبالفعل، فجر السبت، 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، أدى الشامي صلاته، وانطلق مع عشرات الشبان على دفعات من داخل المستشفى، لم يكن أحد منهم يعلم أنهم ذاهبون إلى حقل مفتوح على الموت.

بين شوارع ضيقة يملؤها رُكام المنازل المدمرة، سار الباحثون عن النجاة، بهدوء مُحاولين تفادي رؤيتهم من الطائرات الحربية التي تداخل هديرها مع أزيز الطائرات من دون طيار وتُعرف غزِّيًا بـ"الزنانة"، عدا عن مُسيَّرات "كواد كابتر" التي تلبدت بها سماء المنطقة. لكن ذلك على ما يبدو، لم يكن كافيًا.

في الصباح الباكر من ذلك اليوم، وفي أجواء شديدة البرودة، وصل الباحثون عن النجاة، ومن بينهم الشامي واثنين من أبناء عمه، بعد مسير مُتقطع، إلى شارع في منطقة الفالوجا، اعتقدوا أنه أكثر أمانًا. حاولوا جميعًا مُداراة أجسادهم تحت كتل اسمنتية دمرها القصف، في حين لم يكن في المنطقة دبابات ظاهرة، ولا جنود إسرائيليين في الأفق القريب.

تبادل الشامي نظرات الارتياح مع ابنا عمه الشقيقين محمود وطلحة، قال أحدهم: "ربما ننجو.." لكنه لم يُكمل الجملة.

فجأة؛ ظهر طنين خافت صادر من السماء، رفع الشامي رأسه بحذر محاولاً تحديد مصدر الصوت، ثم سقط الصاروخ الأول. لم يسمع الانفجار بسبب قربه منه، لكنه شعر عندما أطاحته أرضًا موجة ضغط قوية ملأت أذنيه بصفير حاد، رافقها كتلة مُلتهبة من النيران.

قبل أن يستوعب الشامي ما جرى، وعندما حاول أن ينظر حوله بينما كان يتألم بشدة، أطلقت "الزنانة" -المُحلقة على علوٍ مُنخفض جدًا- صاروخًا ثانٍ وأتبعته بالثالث مباشرة.. هذه المرة رأى أمامه أشلاءً تتطاير، وأجسادًا تساقطت.

أنياب فتاكة

في لحظة ما، اختلط صراخ الشامي بغبار القصف الذي حجب الرؤية في ذلك الوقت، وعندما انقشع جزءًا منه تكشَّفت الكارثة؛ عشرات الجثامين مُلقاة أمامه بلا حراك، تتدفق منها الدماء بغزارة.

وبينما فارق محمود (30 عامًا) الحياة على الفور، كان شقيقه طلحة (23 عامًا) يلتقط أنفاسه بثقل شديد.

أما بالنسبة لابن عمهما، الشامي، فقد أصيب بشظايا اخترقت أنحاء جسده، وجعلته غير قادر على الحركة.

في ذلك اليوم، كانت عقارب الساعة تشير إلى الثامنة صباحًا، لم يتمكن أحد من الوصول إلى الجثامين في المنطقة المكشوفة، وأي حركة تُقابل بإطلاق نار مباشر.

وعندما هَبط المساء، بدأت الكلاب الضالة تتسلل إلى المكان الذي تفوح منه رائحة الموت.

الشامي، كان ما يزال على قيد الحياة، وقد استفاد من خبرته كحكيم متطوع في ربط جروحه والحد قليلاً من النزيف. وعلى الرغم من آلامه، إلا أنه استطاع إزاحة جسده مسافة لا تتجاوز بضعة أمتار، مُحاولاً إخفاء نفسه تحت كتلة خرسانية بعيدًا عنْ أعين الطائرات التي تحوم في سماء المنطقة.

قال الشامي وبدا مُتألمًا: "فجأة، ظهرت الكلاب، عددها يفوق السبعة.. كانت تهمِّر بشكل مخيف، أصبت بالرعب وأنا أشاهدها".

"كشَّرت عن أسنانها وهي تدور بحذر وتشمّ رائحة الدماء، اقتربت ومن ثم غرست أنيابها في الأجساد"، كزَّ على أسنانه من شدة الغضب وهو يصف المشهد المروع، قبل أن يضرب جبينه بيمينه.

أمام هذه المأساة، لم يتمكن الشامي من فعل شيء، سوى أن يُوثق بنظراته آثار المجزرة التي بدأها جيش الاحتلال وأكملتها الكلاب الضالة. وعندما عاد الضوء في صباح اليوم التالي، لم يبقَ من الأجساد، سوى ملابس مُمزقة، تظهر من تحتها بقايا هياكل عظمية.

أما المشهد الأصعب، بحسب وصفه، عندما اقترب كلب من جثمان ابن عمه محمود، الملقى بجواره، وغرس فكه في رقبته بلا رحمة، ونهشها بعنف، قبل أن تتكالب على جُثمانه الطاهر باقي الكلاب.

حينها كان الشاب الجريح يُحاول إبقاء نفسه على قيد الحياة في مكان خلى من كل شيء، إلا من رائحة البارود والدم والكلاب. مكث هناك قرابة 48 ساعة قبل أن يطل من بعيد مئات المواطنين يحملون شارات بيضاء، وقد أجبرهم جيش الاحتلال على خلع ملابسهم قبل أن يقتادهم بواسطة مسيرة "كواد كابتر" إلى حاجز عسكري قريب.

مُعجزةُ النَجاة

همس بصوت خافت، فسمعوه، أحضر مواطنون بطانية رطبة، وأخذوه معهم إلى الحاجز، لتبدأ بعدها قصة قهر وعذاب في معتقل "سدي تيمان"، سيء الصيت والسمعة، وسجن "عوفر" في الداخل الفلسطيني المحتل.

عن ذلك، يقول الشامي: "لم يراعِ جنود الاحتلال ظروف إصابتي وكأنهم انتزعوا الرحَمة من قلوبهم، تعرضت للضرب والإهانة، كانوا يعرفون أنني حكيماً، لكن ذلك لم يشفع لي أمام القهر والتعذيب".

وعندما أطلق سراحه بعد اعتقال استمر قرابة 100 يوم، كان الشامي يُعاني وضعًا صحيًا سيئًا للغاية.

بعد أشهر طويلة، بدأت حالته الصحية تتماثل للشفاء، وصار قادرًا على الحركة والتنقل، لكن ذاكرته لم تشفَ بعد على الرغم من مرور أكثر من عام على نجاته من سجون القهر والتعذيب.

يقول: إنه "ما يزال يتألم، لكن الألم الحقيقي يسكن رأسه".

عندما يجلس الشامي وحيدًا ويخفت كل شيء، يعود صوت النباح، يرى في ذاكرته الشارع ذاته والعظام التي خلَّفتها الكلاب. يستذكر نجاة سيدنا يونس -عليه السلام- من بطن الحوت بمعجزة "لا إله إلا أنتَ سبحانك إني كنت من الظالمين"، إذ إنه لم يَكُفَّ عن ترديد هذا الدعاء بصوت خافت عندما اقتربت الكلاب منه، ولم تؤذه مطلقًا.

وإن كان هذا الشاب، قد نجا من ثلاثة صواريخ إسرائيلية، ونزيف حاد كاد يقتله، ومئة يوم في الاعتقال، فإن الجرح الأكبر بقي مغروس على هيئة صور لن يمحوها تعاقب السنين من الذاكرة؛ سماء ملبدة بالطائرات، وأنياب قاتلة فتكت بجثامين طاهرة.

منتفعو الشؤون في غزة يناشدون صرف مستحقاتهم لتغطية احتياجات رمضان

متوقفة منذ 2017

غزة/ رامي رمانة:

تتجدد مع حلول شهر رمضان مطالبات منتفعي الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة للسلطة في رام الله والاتحاد الأوروبي بصرف مخصصاتهم المالية، في وقت تؤكد العائلات المتضررة أن أوضاعها المعيشية بلغت مرحلة حرجة تهدد قدرتها على تأمين أبسط مقومات الحياة.

ويقول المواطن عمر الأشقر، وهو رب أسرة مكونة من عشرة أفراد، إنه كان يعتمد بشكل شبه كامل على مخصصات الشؤون الاجتماعية التي كانت تبلغ نحو 1800 شيكل، موضحًا أن توقفها ترك أسرته دون مصدر دخل ثابت.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن شهر رمضان، الذي يفترض أن يكون شهرًا للتكافل والطمأنينة، تحوّل بالنسبة له إلى مصدر قلق يومي بسبب الارتفاع في أسعار السلع الأساسية.

ويتابع الأشقر: "كنت أستطيع بالكاد إدارة شؤون المنزل قبل توقف المخصصات، أما اليوم فأقف عاجزًا أمام احتياجات أطفالي اليومية من غذاء ودواء وملابس نحاول التكيف وتقليل الاستهلاك، لكن هناك حدودًا للصبر حين يتعلق الأمر بلقمة العيش لاسيما واننا عايشنا عامين من الحرب القاتلة.

من جانبها، تقول أم إسماعيل الخالدي، التي تعيل أسرة مكونة من سبعة أفراد بعد استشهاد زوجها، إنها كانت تتلقى نحو 1300 شيكل كمساعدة اجتماعية، وكانت تمثل المصدر الوحيد لتغطية احتياجات عائلتها الأساسية.

وتضيف بصوت يملؤه القلق لصحيفة "فلسطين": "لا يوجد لدينا أي دخل ثابت، وكل ما نملكه هو أملنا في عودة هذه المخصصات رمضان هذا العام ثقيل على الأسر الفقيرة؛ فالمصاريف تتضاعف، وأسعار المواد الغذائية تتجاوز قدرتنا على الشراء.

وتضيف" أطفالي يسألون عن احتياجاتهم البسيطة، ولا أملك سوى الانتظار".

وطالبت الخالدي الجهات المعنية، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي، بالتدخل العاجل لصرف المستحقات المالية، مؤكدة أن استمرار توقفها يهدد استقرار آلاف الأسر التي تعيش أصلًا على حافة الفقر.

تفاقم غير مسبوق

بدوره، قال الناطق الإعلامي باسم الهيئة المعنية بحقوق منتفعي الشؤون الاجتماعية، صبحي المغربي، إن أزمة توقف المخصصات تفاقمت بشكل غير مسبوق منذ 2017.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن شهر رمضان هذا العام يأتي في ظل تداعيات حرب الإبادة وحالة التشرد والنزوح التي طالت مئات الآلاف من المواطنين، ما يجعل الحاجة إلى الدعم أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

وأشار إلى أن حرمان الأسر الفقيرة من مخصصاتها يمثل مساسًا بحقها الطبيعي في الحماية الاجتماعية، ويضاعف من معاناتها في ظل غياب أي بدائل حقيقية.

ونبه المغربي الى أن عدد المستفيدين من مخصصات الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة قبل الحرب كان يقارب 81 ألف أسرة، من بينهم نحو 10 آلاف امرأة مطلقة وأرملة، بالإضافة إلى قرابة 28 ألف شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلًا عن آلاف المرضى وكبار السن الذين يعتمدون بشكل كامل على هذه المساعدات.

وأشار المغربي إلى أن ارتفاع معدلات الفقر إلى أكثر من 95% يعكس حجم الكارثة الإنسانية التي تعيشها الأسر الفقيرة، مؤكدًا أن توقف المخصصات حرم عشرات الآلاف من مصدر دخلهم الوحيد.

ودعا الجهات المسؤولة إلى تحمّل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية، والعمل على استئناف صرف المخصصات بشكل عاجل لضمان الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة للأسر المحتاجة.

وتواجه المنظومة الاقتصادية في غزة شبه شلل كامل، مع تدمير واسع في البنية التحتية والمنشآت الإنتاجية، ما أدى إلى فقدان عشرات آلاف الأسر مصادر رزقها.

وتشير التقديرات الإنسانية إلى أن أكثر من 80% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة، في وقت تعاني فيه الأسواق من ارتفاع الأسعار ونقص السلع الأساسية نتيجة القيود المفروضة على حركة البضائع وتقييد المعابر.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة حلف يمين شرعية

إلى المدعى عليه/ محمود عثمان محمد دخان من عراق سويدان وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/3/26 الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية في الدعوى أساس 2025/23م وموضوعها "تفريق للضرر من الشقاق والنزاع" ونصها الآتي :((والله العظيم المنتقم الجبار أنني زوج وداخل بصحيح العقد الشرعي إلى المدعية اسمهان محمد عبد الله الحو من بيننا وسكان رفح ولا تزال الزوجية الصحيحة الشرعية قائمة بيننا حتى الآن وأنه لا صحة لما ادعته زوجتي اسمهان المذكورة من أنني قمت بالإساءة البالغة لها فعلاً وقولا ولا صحة من أنني قمت بضربها ضربا مبرحا يفوق حد التأديب ولا صحة من أنني قمت بضربها كفوف على وجهها بكلتا يدي ولم أقم بشدها من شعرها وخبطها بالحيط ترك اثاره في حينها على جسدها ولا صحة من أنني قمت بشتمها أثناء الضرب بألفاظ نابية جداً يعف عنها اللسان "المحفوظة في ضبط الدعوى " وقد كان هذا الأذى في بيت الزوجية الكائن في جمهورية مصر العربية - إمبابة - شارع بني محمد وذلك في يوم الأحد الموافق 2023/5/28 الساعة الثانية عشر ظهراً تقريباً ولا في غيره ولا صحة بأنها قد غادرت على أثر ذلك وسافرت إلى قطاع غزة في نفس اليوم عند المغرب تقريباً ووصلت إليه في اليوم التالي أي بتاريخ 2023/5/29 وقد توجهت مباشرة إلى منزل والدها الكائن في رفح - السعودي 1" عند سوبرماركت مترو العائلة وبعد النزوح استمرت مع والدها وحالياً في خانيونس البلد في الشارع الخلفي للمسجد الكبير ولم تعد إلى بيت الزوجية حتى الآن وأنني لم أقم بايذائها أصلا وأن العشرة بيننا ممكن وليست مستحيلة وتستطيع هي ومثيلاتها معاشرتي وأن فشل وعجز أهل الخير والصلاح كان بسبب تعنتها وأنني لم أوقع عليها أي ضرراً فعلي أو قولي حلفا شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلا عن الحلف أي مقرا بدعوى المدعية ويجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/2/17.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

تكيات الطعام... ملاذ النازحين مع الغلاء ونقص الغذاء

غزة/ عبد الله التركماني:

مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية وتشديد قيود الاحتلال على إدخال المساعدات الإنسانية بما يناسب حاجة سكان قطاع غزة، أصبحت تكيات الطعام هي الملاذ الرئيس للأهالي للحصول على وجبات الإفطار الرمضانية خلال هذا الشهر الفضيل الذي يشهد انتشارا للمبادرات الخيرية التي تقدم الغذاء للأسر التي أنهكتها الحرب للعام الثالث تواليا.

قبل نحو ساعتين من أذان المغرب، يبدأ النازحون بالتجمع في ساحة ترابية أقيمت عليها تكية طعام في حي المشتل غرب مدينة غزة. تمتد الطوابير بصمت ثقيل، يحمل الأطفال أوعية بلاستيكية فارغة أكبر من أيديهم الصغيرة، في حين تقف الأمهات خلفهم تراقب البخار المتصاعد من قدر ضخمة تغلي فوق نار الحطب، كأنه وعدٌ مؤجلٌ بالنجاة ليوم آخر.

على أطراف الطابور، يجلس رجل مسن فوق حجر مكسور يضم وعاءً معدنياً إلى صدره، خشية أن يفقد دوره بعد ساعات الانتظار. تتعالى همسات خافتة كلما اقترب موعد التوزيع: هل سيكفي الطعام للجميع؟ هل سنعود بوجبة إفطار تسد جوع الجميع بعد ساعات من الصيام؟. ومع كل حركة للمتطوعين حول القدر، تتجه عشرات العيون دفعة واحدة نحو الملعقة الكبيرة أملاً بأن ينالون حصة كبيرة من هذا الطعام.

حين يعلو صوت المغرفة وهي تضرب حافة القدر، يتقدم الصف ببطء، ويشتد تمسك الأطفال بأوعيتهم، فيما تهمس أم لابنها الصغير: "انتبه... لا تُسقط شيئاً". هنا، لا تبدو الوجبة مجرد طعام إفطار، بل طوق نجاة يومي لعائلات أنهكها النزوح، وغلاء الأسعار، ونقص المساعدات، حتى باتت هذه التكيات آخر ما يفصلها عن الجوع.

ساعات من الانتظار

تقف سمر البغدادي، (38 عاما)، عند حافة الطابور الذي يمتد أمام تكية الطعام، قابضة بيديها على قدر معدني صغير، وكأنها تحرس ما تبقى من قدرة على إطعام أطفالها. وصلت قبل ساعة من موعد التوزيع، ومع ذلك تجد نفسها في منتصف الصف، محاطة بنساء يحملن أوعية بلاستيكية.

نزحت البغدادي من شمال القطاع بعد أن دمر منزلها خلال القصف، وتحول حيها إلى منطقة تقع داخل ما يسمى "الخط الأصفر"، حيث يُمنع السكان من العودة. تقول وهي تنظر إلى الأرض تحت قدميها لصحيفة "فلسطين": "لم يبقَ لنا بيت نعود إليه... حتى الحي الذي عشنا فيه سنوات أصبح منطقة محرمة علينا".

تعيش البغدادي اليوم في غرفة مؤقتة داخل مبنى شبه مدمر مع ثلاث عائلات أخرى. تضع أغطية بلاستيكية على النوافذ المكسورة لتقي أطفالها الرياح، لكنها لا تستطيع حماية شعورهم الدائم بالجوع "أطفالي ينامون وهم جائعون أحيانا. أسوأ ما يمكن أن تشعر به الأم هو أن تعجز عن توفير لقمة لأبنائها". تشرح أنها كانت تعتمد في البداية على ما تبقى من مدخرات زوجها، لكن الحرب الطويلة وارتفاع الأسعار دفعا الأسرة إلى حافة العوز الكامل "كل شيء أصبح غاليا بشكل لا يصدق.. البيض، اللحوم، الدجاج، حتى الخبز".

بالنسبة لها، لم تعد التكية خيارا مؤقتاً، بل ضرورة يومية "نحن لا نقف هنا لأننا نريد، بل لأننا لم نعد نملك بديلا".

يتحرك الطابور ببطء، ومع كل خطوة تتقدمها، يزداد قلقها من نفاد الطعام قبل وصول دورها. تلتفت إلى امرأة خلفها وتهمس بأن أمس انتهى الطعام قبل أن تحصل على شيء، فعادت إلى أطفالها بوعاء فارغ وسدوا جوعهم ببعض حبات التمر "عدت يومها وأنا أبكي... كيف أواجه أطفالا ينتظرون الطعام. بالنسبة لي استطاع تحمل الجوع ولكن أطفالي لا".

يمر طفلها الأصغر، آدم (6 أعوام)، بين الواقفين محاولا الوصول إليها. تمسح شعره بيد متعبة وتطلب منه الانتظار قرب الجدار.

"يسألني دائما: متى سنعود إلى بيتنا؟ لا أعرف ماذا أجيب" ترفع البغدادي رأسها نحو السماء الرمادية وتضيف بصوت خافت "لم نعد نريد شيئا من الدنيا... فقط أن يشعر أطفالنا بالشبع والأمان".

"ليست مجرد مبادرة خيرية"

عامر درويش صاحب تكية طعام في حي المشتل غرب مدينة غزة، يقول لصحيفة "فلسطين": "إن التكية لم تعد مجرد مبادرة خيرية لتوزيع الطعام، بل تحولت إلى خط إغاثة يومي يحفظ حياة آلاف الأسر".

وأضاف: "نحن لا نقدّم وجبات فحسب، بل نقدّم فرصة للبقاء. كثير من العائلات لا تمتلك أي مصدر للطعام، والتكية أصبحت مطبخهم الوحيد".

ويوضح أن التكية تقدم يوميا وجبات إفطار ساخنة بسيطة تعتمد على ما يتوفر من مواد، مثل الأرز والعدس والمعكرونة، وفي بعض الأيام الخضار، ومع غلاء أسعار اللحوم والدواجن تتضاءل فرص أن تحتوي وجبات الطعام على هذه اللحوم "أحيانا نطهو ما يتوفر فقط... العدس أو الأرز، والناس تقف في الطوابير منذ ساعات، لأن هذه الوجبة قد تكون الوحيدة خلال اليوم".

ويشير إلى أن أعداد المستفيدين في تزايد مستمر، خاصة مع فقدان مصادر الدخل وانقطاع المساعدات "بدأنا بعشرات العائلات، واليوم نطعم آلاف الأشخاص يوميا. الأعداد تتضاعف لأن الجوع يتسع".

يؤكد درويش أن التكيات لم تعد فقط لسد الجوع، بل أصبحت مساحة للتضامن المجتمعي والتكافل في ظل غياب منظومة الحماية الاجتماعية "التكية أصبحت مكانا يشعر فيه الناس أنهم لم يُتركوا وحدهم. هنا يجد النازح الطعام، وكلمة طيبة، وإحساسا بأن المجتمع ما زال متماسكا".

ويضيف أن النساء والأطفال يشكلون النسبة الأكبر من المنتظرين يوميا، وأن مشاهدهم تعكس حجم الكارثة الإنسانية "أصعب ما نراه هو الأطفال الذين يحملون أوعية صغيرة وينتظرون بصمت. عندما ينتهي الطعام قبل وصولهم نشعر أننا خذلناهم".

ويحذر من أن استمرار نقص الإمدادات قد يهدد قدرة التكيات على الاستمرار "إذا لم تدخل المواد الغذائية بشكل منتظم، قد نضطر للتوقف. عندها لن يجد آلاف الناس أي شيء يأكلونه".

الملاذ الرئيس

يقول الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر لصحيفة "فلسطين" إن تحوّل "التكيات" إلى الملاذ الأخير للنازحين في قطاع غزة ليس ظاهرة طارئة، بل نتيجة مباشرة لانهيار المنظومة الاقتصادية والمعيشية بشكل شبه كامل منذ اندلاع الحرب واستمرار الحصار والقيود المفروضة على دخول السلع والمساعدات.

ويضيف: "لقد فقدت معظم الأسر مصادر دخلها، وتوقفت الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية، فيما انهارت القدرة الشرائية للأسر إلى مستويات غير مسبوقة. اليوم لم تعد العائلات تبحث عن تنويع غذائها، بل عن أي وجبة تسد الرمق، وهذا ما جعل التكيات تتحول من مبادرات خيرية موسمية إلى ركيزة بقاء يومية".

ويشير أبو قمر إلى أن الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية لعب دورا حاسما في دفع السكان نحو الاعتماد على الطعام المجاني، موضحا: "أسعار السلع الأساسية ارتفعت نتيجة ندرة المعروض، وصعوبة إدخال البضائع، وارتفاع تكاليف النقل، إلى جانب الاحتكار المحدود الناتج عن شح الإمدادات. في المقابل، لا توجد سيولة نقدية لدى معظم الأسر، ما يجعل شراء الغذاء خيارا خارج القدرة تماما".

ويتابع: "المساعدات الإنسانية لم تعد كافية أو منتظمة، والقيود المفروضة على دخولها أدت إلى فجوات غذائية واسعة. عندما يتوقف تدفق المساعدات، وتختفي فرص العمل، ويصبح السوق غير قادر على توفير الغذاء بأسعار معقولة، فإن الناس تتجه قسرا إلى التكيات باعتبارها المصدر الوحيد المضمون للطعام".

ويحذر من التداعيات طويلة المدى لهذا الاعتماد المتزايد، قائلا: "الاعتماد المستمر على وجبات الإغاثة مؤشر خطير على تفكك الاقتصاد المحلي ودخول المجتمع في مرحلة انعدام أمن غذائي حاد. إذا استمر هذا الوضع، فإننا لا نتحدث فقط عن أزمة جوع مؤقتة، بل عن آثار صحية واجتماعية ممتدة، تشمل سوء التغذية، وضعف المناعة، وتراجع قدرة الأطفال على النمو والتعلم".

ويختم أبو قمر تصريحه بالقول: "التكيات اليوم ليست خيارا إنسانيا فحسب، بل مرآة لانهيار اقتصادي شامل. استمرارها بهذا الشكل يعني أن الاقتصاد توقف عن أداء وظيفته الأساسية: تمكين الناس من تأمين احتياجاتهم بكرامة".

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾

[الحشر: 2]

ليست هذه آية تاريخ مضى، بل هي قانون سننيّ يتكرر كلما استعلى الظلم وتحصّن بالحديد والجدران. حين ظنّت قبائل بني النضير وغيرها أن حصونها تمنعها من قدر الله، لم يكن انهيارها عسكريًا فحسب، بل نفسيًا قبل كل شيء: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾، فكان التفكك من الداخل مقدمة السقوط من الخارج. تلك هي سنة التدافع؛ قوة مادية تتضخم حتى تظن أنها مكتفية بذاتها، ثم تأتيها المفاجأة من زاوية لم تدخل حساباتها.

وفي قراءة المرحلة المعاصرة من الصراع في فلسطين، يمكن استحضار هذا القانون بوصفه إطارًا تفسيريًا لا شعارًا تعبويًا. فالمنظومات العسكرية الحديثة، مهما بلغت من تعقيد تقني وتخطيط استخباري، تبقى أسيرة تقديراتها المسبقة. وكل تقدير مهما اتسع يظل محدودًا بإدراك صانعه. من هنا كانت المفاجأة التاريخية حين جاءت الضربة من مساحة اعتُبرت "مردوعة" ومحاصَرة، ومن واقع صُنّف في أدبيات القوة على أنه الحلقة الأضعف. لم تكن المفاجأة في الحدث وحده، بل في انهيار صورة "الردع المطلق" التي بُنيت عبر عقود.

إن مركزية الآية ليست في وصف خصم بعينه، بل في كشف طبيعة الغرور السياسي حين يتحول إلى يقين زائف. فكل قوة تعتقد أن تحصيناتها التقنية أو تحالفاتها الدولية تجعلها بمنأى عن التحول التاريخي، إنما تعيد إنتاج خطأ الأسلاف: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾. غير أن التاريخ يُظهر أن التحولات الكبرى لا تنشأ دائمًا من موازين القوة الظاهرة، بل من شروخ نفسية ومعنوية تتراكم حتى تفاجئ أصحابها قبل خصومهم.

ولعل أبرز ما كشفت عنه المرحلة الأخيرة أن معادلات الردع ليست ثابتة، وأن السيطرة الأمنية لا تلغي إمكانية الاختراق، وأن صورة "الجيش الذي لا يُقهر" تنهار أولًا في الوعي الجمعي قبل أن تتصدع في الميدان. هنا يتجلى معنى ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ بوصفه أثرًا نفسيًا يتجاوز حدود المواجهة المباشرة، ليصيب بنية الثقة والاستقرار الداخلي.

غير أن الاستحضار القرآني لا ينبغي أن يُختزل في لحظة انتصار عابر أو قراءة آنية للأحداث، بل في إدراك أن السنن الإلهية لا تعمل لصالح طرف لمجرد انتمائه، وإنما وفق شروط العدل والتدافع والثبات. فالغلبة في المنظور القرآني ليست حدثًا عسكريًا منفردًا، بل مسارًا تاريخيًا مركبًا، تتداخل فيه الإرادة والوعي والصبر وبناء القوة.

إن الآية تختم بنداء عميق: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾. والاعتبار ليس شماتةً بخصم، بل قراءة واعية للتحول: كيف تنقلب الموازين حين يفرط القوي في غروره، وكيف يُولد الفعل الكبير أحيانًا من مساحة ضيقة محاصَرة. إنها دعوة للنظر في حركة التاريخ لا بعين العاطفة وحدها، بل بعين البصيرة التي تدرك أن الهيمنة ليست قدرًا أبديًا، وأن الظلم مهما طال زمنه محكوم بسقفٍ لا يتجاوزه.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

محمد صقر... مدرب كمال أجسام يستأنف مسيرته الرياضية بساق واحدة

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

في زاوية من مدينة خان يونس، حيث ما تزال آثار حرب الإبادة الإسرائيلية شاخصة في الأبنية والطرقات، يقف لاعب ومدرب كمال الأجسام محمد صقر على قدم واحدة، رافعاً أثقالاً تتجاوز وزن الحديد.

صقر البالغ من العمر 43 عاماً، لم يعد يقيس قوته بعدد الكيلوغرامات التي يرفعها، بل بقدرته على الوقوف مجدداً بعد أن فقد ساقه اليمنى من فوق الركبة من جراء قصف الاحتلال في 14 سبتمبر 2025، خلال العدوان على قطاع غزة.

يروي صقر لصحيفة "فلسطين" تفاصيل إصابته قائلاً: "خلال اجتياح الاحتلال مدينة خان يونس، حدثت اللحظة الفارقة في حياتي حينما أصبت من جراء قصف طائرات الاحتلال، لأفقد ساقي اليمنى من فوق الركبة".

ويضيف: "مكثت شهرين في المستشفى لتلقي العلاج، إلى أن خرجت من هناك بساق واحدة وصدمة كبيرة، فقد كان تقبلي للفقد صعباً جداً، حتى بعيداً عن الرياضة، كنت أتساءل كيف سأتعامل مع حياتي بعد ذلك؟".

قبل الإصابة، كانت الصالة الرياضية التي يديرها محمد في خان يونس مصدر رزقه ومساحته اليومية لبناء الأجساد وصقل الإرادات. لكن القصف لم يترك له قدماً ولا صالة، فقد دُمّر المكان بالكامل، وتحولت الأجهزة الرياضية إلى كتل حديد مدفونة تحت الركام.

لا مكان لليأس

لم يجد اليأس سبيلاً إلى قلب وعقل الشاب رغم مرارة فقدان ساقه وصالته، لكن رحلة العودة من جديد كانت شاقة وتكاد تكون مستحيلة، غير أن إرادته كانت أكبر وأقوى.

بدأ صقر بسحب الأجهزة المدمرة واحدة تلو الأخرى من تحت الأنقاض. أصلح ما يمكن إصلاحه، ونقل ما تبقى إلى مكان جديد. استغرق الأمر وقتاً وجهداً، لكن الصالة الجديدة أصبحت جاهزة تدريجياً لاستئناف التدريب.

كانت تلك الخطوة، كما يصفها، بداية استعادة الثقة بالنفس قبل استعادة اللياقة البدنية.

عاد صقر إلى التمارين بخطوات صغيرة. بدأ بتمارين بسيطة، معتمداً على قدمه اليسرى، وعن ذلك يقول: "أهم شيء بالنسبة لي هو تحسين حالتي الصحية وزيادة وزني لكي أتمكن من التدريب بشكل فعال".

ويوضح أن الهدف في هذه المرحلة ليس المنافسة أو الألقاب، بل استعادة التوازن الجسدي والنفسي. ومع مرور الوقت، أصبح يعتمد أكثر على ساقه المتبقية، لكنه يؤكد أنه لا يزال بحاجة ماسة إلى طرف صناعي مناسب.

مفصل صناعي

يحتاج صقر إلى مفصل صناعي متطور يُركّب فوق الركبة، وهو نوع غير متوفر في غزة، ويشير إلى أن تركيب هذا المفصل قد يساعده على العودة إلى ما لا يقل عن 80% من مستواه السابق، سواء في التدريب الشخصي أو في متابعة المتدربين داخل الصالة الرياضية.

لكن الحصول عليه يتطلب علاجاً في الخارج، وهو أمر يرتبط بإجراءات معقدة في ظل عدم سماح الاحتلال للغالبية العظمى من الجرحى والمرضى من غزة بالسفر عن طريق معبر رفح.

يحمل صقر تحويلة طبية للعلاج خارج القطاع منذ أشهر، إلا أن مصيره ما يزال معلقاً في ظل انتظار آلاف المرضى دورهم للسفر، الذي بات حلماً بعيد المنال لأهالي غزة.

وعن ذلك يقول صقر بأسى: "الخروج من المعبر مستحيل حالياً، وعدد الذين يسمح لهم الاحتلال بالمغادرة قليل جداً، لذلك قررت الاستمرار في التدريب والعمل داخل الصالة حتى لو بساق واحدة، بانتظار اللحظة التي يمكنني فيها السفر وتركيب طرف صناعي".

وخلّفت حرب الإبادة على قطاع غزة، خسائر كبيرة في صفوف الرياضيين والبنية التحتية، ما أدى إلى استشهاد مئات الرياضيين، بينهم لاعبو كمال أجسام كانوا زملاء وأصدقاء لصقر.

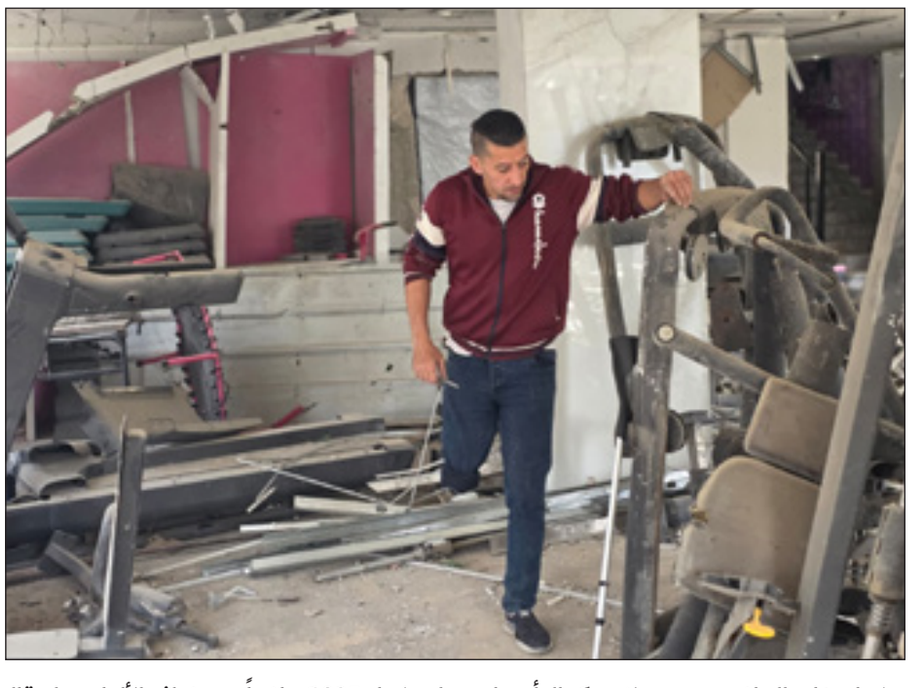

وتُظهر الإحصاءات أن العدوان على غزة أسفر عن استشهاد 1035 رياضياً من مختلف الألعاب، واعتقال 29 آخرين، بينهم لاعبون ومدربون، بينما تعرض المئات لإصابات متفاوتة تسببت في إنهاء مسيرة الكثير منهم.

الدستور: هل تكتب الدول قبل أن تتحرر؟

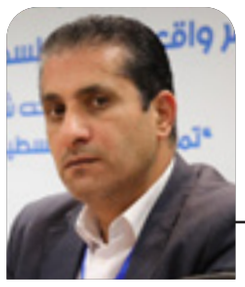

امين الحاج

ليست المشكلة في أن يطمح الفلسطينيون إلى دستور، بل في أن يُكتب هذا الدستور في لحظة لم تحسم فيها الكثير من القضايا وفي مقدمتها أسئلة التحرر والسيادة والتمثيل، فالدساتير، في تجارب الشعوب، لم تولد من فراغ قانوني، بل من لحظة تاريخية جامعة، أو بلغة أخرى حين تشعر الأمة أنها أنجزت انتقالها من واقع السيطرة إلى أفق السيادة، أما حين يسبق النص هذه اللحظة، يصبح أقرب إلى إعلان نيات منه إلى عقد اجتماعي حقيقي وقابل للحياة.

بالنظر إلى الديباجة المقترحة في مقدمة الدستور سنجد أنها تنطلق من سردية دولة قيد التشكل، وتتحدث عن انتقال ديمقراطي، وصناديق اقتراع، وتجديد للعقد الاجتماعي، في حين يقول الواقع الفلسطيني شيئا آخر تماما، من جغرافيا ممزقة، الى سلطة بلا سيادة، واحتلال يتحكم بالحدود والحركة، وفوق ذلك كله انقسام سياسي عميق، حتى ان الجيل الموجود اليوم لا يذكر انه شهد مثل هذه اللحظات كغيره من الشباب حول العالم، وبالتالي، هنا لا يصف النص واقعا قائما، بل يحاول كتابته مسبقا أو تخيله.

ثم إن الأخطر أن *الديباجة تفترض إجماعا فلسطينيا لم يتحقق أصلا، فالحديث عن مشاركة واسعة للداخل والشتات، أو عن حوار شعبي شامل، كل ذلك لا يستند إلى عملية جمعية موثقة*، فكما أنه لم تُفتح مسارات وطنية عميقة لصياغة عقد اجتماعي جديد، ولم تُشرك المخيمات وغزة والقوى الحية في المجتمع في نقاش تأسيسي مفتوح، فإن ما جرى لا يتعدى كونه مشاورات نخبوية محدودة، اعيد تقديمها لاحقا على أنها إجماع وطني، وهنا تحديدا تكمن المعضلة الاساسية، *فالدستور لا يستمد شرعيته من لغته، ولا من جمال كلماته، ولا من عناية انتقاء مصطلحاته، بل يستمدها، بالدرجة الأولى، من الطريقة التي يولد بها، ومن السياق السياسي والتاريخي الذي يلازمه*.

ثم هناك مسألة الهوية، فالديباجة تصوغ هوية وطنية مكتملة، بل ومثالية، دولة ديمقراطية، تعددية، محبة للسلام، تحترم الحقوق وتكرس المساواة، لكنها تقفز فوق واقع الانقسام وتعدد المرجعيات واختلاف تصورات الفلسطينيين انفسهم حول معنى التحرر وحدوده وشكل الدولة، فالهوية الوطنية لا تستخرج من ديباجة، ولا تقر بقرار لجنة، لأنها نتاج اشتباك اجتماعي وسياسي طويل، وصراع مفتوح على الرواية والمعنى والمستقبل.

ثم تأتي اشكالية "الدستور المؤقت"، لتضاعف المأزق، فالتجارب العالمية تظهر أن الدساتير الانتقالية لم تنجح إلا حين جاءت بعد سقوط أنظمة أو كانت نتاج تحقق حد ادنى من السيادة والتوافق الوطني، اما تلك التي كتبت تحت الاحتلال او في ظل انقسام عميق، فتحولت الى أدوات إدارة أزمات لا جسور نحو التحرر، وفي الحالة الفلسطينية، حيث الاحتلال قائم والسيادة غائبة والإجماع مكسور، يصبح الدستور المؤقت مخاطرة سياسية اضافية، لا بداية مسار تأسيسي.

والاكثر فداحة ان تأتي هذه الديباجة بعد عدوان شامل على غزة، طال البشر والشجر والحجر، دون أن تشير إليها أو إلى حجم التضحيات والدمار، كأن النص كتب في فراغ، ولم يكن ذلك في قلب لحظة وطنية دامية، هذا التجاهل ليس تفصيلا تحريريا، وهذا يعكس رغبة في انتاج وثيقة قابلة للتسويق الدولي أولا، لا تعبيرا صادقا عن واقع شعب يعيش واحدة من اقسى محطات تاريخه، وهذا تحديدا يصيب فكرة الدستور في مقتل، لان وجهة الدستور الداخل وليس الخارج.

ثم يضاف إلى ذلك الارتهان المتكرر لما تسمى "الشرعية الدولية"، رغم ان هذه المنظومة أثبتت عجزها البنيوي عن ردع العدوان، وعليه فإن استدعاء هذه المرجعية دون مساءلتها عن تقصيرها وقصورها، يعيد انتاج منطق انتظار العدالة من الخارج، وينقل مركز القرار من الفعل الوطني الى الممرات الدبلوماسية مرة أخرى، بعد كل هذه التجربة الطويلة والمريرة.

> والاكثر فداحة ان تأتي هذه الديباجة بعد عدوان شامل على غزة، طال البشر والشجر والحجر، دون أن تشير إليها أو إلى حجم التضحيات والدمار، كأن النص كتب في فراغ، ولم يكن ذلك في قلب لحظة وطنية دامية، هذا التجاهل ليس تفصيلا تحريريا، وهذا يعكس رغبة في انتاج وثيقة قابلة للتسويق الدولي أولا، لا تعبيرا صادقا عن واقع شعب يعيش واحدة من اقسى محطات تاريخه

في الختام، من الواجب التذكير أن الإشكالية ليست قانونية بل سياسية بامتياز، فالدستور لا يمكن أن يكون بديلا عن التحرر، ولا يمكن ان يكون غطاء لإدارة واقع مفروض بالقوة، فقبل كتابة القواعد، يجب الاتفاق على الهدف، وقبل صياغة العقد الاجتماعي، يجب أن تتشكل الجماعة السياسية على قاعدة مشروع وطني واضح، فالدساتير التي تعمر هي تلك التي تولد من رحم التضحيات والإجماع، لا تلك التي تكتب فوق رمل متحرك، ففلسطين اليوم لا تحتاج إلى نص جديد بقدر ما تحتاج إلى استعادة بوصلتها، فالدولة لا تخلق بالحبر، بل بالدماء والتضحيات.

المستقبل القريب للمشروع النووي الإيراني

د. وليد عبد الحي

من بين المؤشرات الأولية في مجال السلاح النووي أنه ينتشر عالميا ، فمنذ 1945(امتلاك واستخدام الولايات المتحدة له) إلى الآن (حوالي ثمانين سنة) ارتفع العدد المؤكد إلى 9 دول موزعة في أمريكا الشمالية وآسيا وأوروبا، في حين كانت جنوب إفريقيا ضمن المالكين له (6 قنابل) حتى نهاية الثمانينات من القرن الماضي، لكنها فككت مشروعها النووي عام 1991 وانضمت لمعاهدة منع الانتشار..ذلك يعني أن الاتجاه الأقوى هو التزايد في اعضاء النادي الدولي بمعدل افتراضي يصل إلى أن هناك انضمام لدولة جديدة كل عقد تقريبا.

و بتتبع استراتيجيات الوصول للقوة النووية، نجد ان هناك عدد من الاستراتيجيات في موضوع السلاح النووي :

أ- استراتيجية الردع الصريح :الامتلاك والاعلان عن ذلك(كما هو حال الدول التسع)

ب- استراتيجية الردع الكامن(Latent Deterrence): بلوغ مرحلة القدرة على انتاج السلاح النووي بسرعة دون الاعلان الصريح عن الامتلاك، وهو النموذج الاقرب للحالة الايرانية او اليابانية او الالمانية ..الخ.

ت- الردع الممتد(Extended Deterrence) وتعني الاطمئنان لمظلة نووية تمتلكها احدى الدول وتتعهد بحماية الدولة غير النووية كما هو الحال في كوريا الجنوبية التي تعمل ضمن الحماية الامريكية من خطر كوريا الشمالية.

ث- الغموض الاستراتيجي: امتلاك السلاح النووي وعدم الاعتراف بذلك كما في اسرائيل، ولكن تكريس القناعة لدى العالم بانها نووية دون اعتراف بذلك.

ويتمثل المشهد الايراني القائم في المجال النووي في معطيات شبه متفق عليها بين الباحثين وهي:

أ- وجود قاعدة علمية بشرية تضم آلاف العاملين في المجال النووي "المدني" من تخصيب او هندسة او بحث علمي.. الخ، وهناك المئات من هؤلاء من العلماء ممن بلغوا مستويات علمية متقدمة جدا بينهم العشرات من ذوي الصلة بالدوائر الاستراتيجية النووية الايرانية، ويكفي الاشارة إلى ما أورده العالم

الفرنسي ايمانويل تود بان 66% من الايرانيين يحصلون على الدكتوراة من الجامعات الأمريكية في مجال العلوم والهندسة.

ب- هناك تعاون مؤكد بين ايران وكوريا الشمالية ، فكوريا الشمالية انسحبت من معاهدة عدم الانتشار عام 2003 ،وبدأت تجاربها النووية المعلنة منذ 2006، وتتعاون مع ايران في تبادل الخبرات ، وفي نسخ تصاميم الصواريخ الكورية الشمالية كما هو حال الصاروخ شهاب(نسخة من صاروخ نودونغ الكوري)، ناهيك عن تداول تقارير في مجال تطوير الوقود الصلب ومديات الصواريخ، واختبارات التفجيرات عالية الدقة والمرتبطة بتصميم الرؤوس النووية.

> السلوك الاسرائيلي اولا ثم الامريكي ثانيا هما من يحدد الاستراتيجية الانسب لايران ، ويبدو ان اسرائيل تسعى للجم البرنامج الايراني بتكاليف امريكية بشكل اساسي، لكن ذلك يحمل في أحشائه مخاطرة بإضافة كوريا شمالية في الشرق الأوسط ، وهنا سنقف على أعتاب « باندورا بوكس»... ربما.

ت- تتقارب الدولتان من زاوية "عدو عدوي صديقي"، فهما دولتان تخضعان لعقوبات امريكية او دولية ،ولديهما نظرة مشتركة تجاه الولايات المتحدة، وهو ما يتشابه من الناحية " النظرية " في التعاون التقليدي الذي كان قائما بين اسرائيل وجنوب افريقيا زمن التمييز العنصري ، فالتعاون العلمي امر مؤكد بين ايران وكوريا الشمالية ،لكننا لا نستطيع استبعاد تام لاحتمال "سلاح نووي ايراني مخزن في كوريا الشمالية" رغم صعوبة اخفاء مثل هذا البعد، او ان يكون هناك مواد ايرانية معينة مخزنة في كوريا الشمالية، فالنظام العنصري واسرائيل في فترة التعاون بينهما كانا في حالة عزلة دولية كالتي تعيشها ايران وكوريا الشمالية رغم الفارق الكبير في توجهات الفريقين دوليا.

ثمة بعد آخر لا يجوز الاستهانة به ، ونعني بذلك وجود فتوى شرعية "بتحريم امتلاك ايران للسلاح النووي"، وهي فتوى من الولي الفقيه بكل ما للولي الفقيه من وزن في القرارات الاستراتيجية للدولة، ولكن من الضروري التنبه لأمرين هنا:

أ- ان التحريم غير منصوص عليه في الدستور الايراني ،ومع الاقرار بالوزن الكبير للفتوى لكنها لا تشكل قيدا دستوريا، مما يوفر مخرجا يمكن استغلاله.

ب- احتمال تجاوز الفتوى عبر طرق ثلاث هي:

-1 اعادة تفسير الفتوى بالتمييز بين الامتلاك من ناحية والاستخدام من ناحية ثانية، وتبرير ذلك بان الامتلاك للردع لا للاستخدام.

-2 ان تغير الظروف توفر فضاء جديدا لتفعيل القاعدة الفقهية "الضرورات تبيح المحظورات".

-3 اللجوء لمجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو الهيئة المعنية بتحديد "مصلحة النظام " في القضايا الاستراتيجية ، وهو ما يعني ان المجلس يمكن ان يوفر الغطاء المؤسسي للولي الفقيه لتغيير التوجه الاستراتيجي في المجال النووي انطلاقا من " مصلحة النظام "، وقد سبق لمجلس تشخيص مصلحة النظام ان حسم الخلاف بين مؤسسات الدولة المركزية في العديد من القضايا (مثل قوانين العمل والضرائب..الخ)، فالمجلس لا يلغي الفتوى ،ولكنه قد يطرحها كتأويل من باب التوصية للولي الفقيه، وهو ما يمكن ان يرتكز عليه الولي الفقيه لقرار جديد.

الخلاصة:

تدل كافة التقارير والبحوث العلمية في موضوعنا على ان ايران بلغت مرحلة "العتبة النووية" ،فهي تمتلك معرفة متطورة في التخصيب العالي، ولديها بنية صاروخية متقدمة ، وهو ما يجعلها توظف الموضوع النووي ضمن سيناريوهات عدة اهمها:

-1 الردع السلبي: القدرة على اقناع العالم بان تطورها النووي لا يستهدف بلوغ التسلح النووي لكنه لا يمنعها من التطور في المجال التقني النووي، وهو ما يجعلها قادرة في اي لحظة على التحول نحو التسلح.

-2 الغموض المدروس: خلق الانطباع لدى العالم بان زيادة التضييق على ايران قد يدفعها لاتباع النموذج الكوري الشمالي او الباكستاني او الهندي، وهو ما سيدفع لغواية العالم لتضييق مساحة الضغط عليها.

-3 استخدام الفتوى الدينية بتحريم السلاح النووي كاداة تفاوضية ،اي نلتزم بها طالما تعامل العالم معنا باحترام، لكن لدينا الآليات للتخلي عنها واستنادا للفقه ذاته.

-4 التشبث بالردع الكامن لانه يوفر قدرا من الردع ويتجنب عواقب الاعلان الصريح عن الامتلاك ،ويوفر مرونة تفاوضية ايرانية، ولا يضيق المسارات على ايران ، ومرن الى حد التحول عنه بسرعة .

بناء عليه، فان السلوك الاسرائيلي اولا ثم الامريكي ثانيا هما من يحدد الاستراتيجية الانسب لايران ، ويبدو ان اسرائيل تسعى للجم البرنامج الايراني بتكاليف امريكية بشكل اساسي، لكن ذلك يحمل في أحشائه مخاطرة بإضافة كوريا شمالية في الشرق الأوسط ، وهنا سنقف على أعتاب " باندورا بوكس"...ربما.

رمضـــان بين الخِيـــام... أطفالٌ بلا زِينة ولا ألعاب للعام الثالث

غزة/ أدهم الشريف:

مع اقتراب أذان المغرب، تتحرك الأمهات في مركز لإيواء نازحي الحرب، يحملن أوانٍ بسيطة توضع فوق مواقد بدائية، يركض بجوارهن أطفال صغار بين الممرات الضيقة، تتعالى ضحكاتهم أحيانًا لكنها سرعان ما تخفت تحت ثِقل الخيام.

يحل شهر رمضان للعام الثالث على التوالي، على آلاف العائلات تحت أسقف خيام لا تقي سُكانها حرارة الطقس ولا برودته، بعيدًا عن منازلها التي دمرتها حرب الإبادة الإسرائيلية، أو أجبرتها المخاطر على تركها تحت وطأة القتل والتدمير.

لم يعدّ رمضان كما كان؛ فلا فوانيس معلّقة في الخيام، ولا زينة تملأ أروقة مراكز الإيواء.

على امتداد ساحة ملعب اليرموك، ومدرجاته الواسعة، في وسط مدينة غزة، تتناثر الخيام يجتمع الأطفال في ساعات النهار الطويل، ويلعبون بقطع بلاستيكية مكسرة، أو بكرة مهترئة يتناقلونها بينهم. تتسخ ملابسهم سريعًا في بيئة الخيام القاسية، وتغطي أقدامهم طبقة من الغبار، لكنهم لا يُبالون؛ فاللعب ليس ترفًا بالنسبة لهم، بل محاولة للهروب من ضيق الخيمة.

تحت سقف إحدى الخيام المهترئة، تعيش غدير شلحة مع والدتها، وأطفالها الأربعة، بلا مُعيل منذ أن فقدت زوجها رأفت شلحة (32 عامًا) في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة مواطنين، يوم 7 نوفمبر/ تشرين الأول 2024.

تقول وهي تحاول ترتيب أغطية داخل الخيمة: "أصعب ما في الأمر أن الأطفال يسألون عن زينة رمضان بعدما كانوا في السابق يعلّقون الفوانيس بأيديهم، أما اليوم فيسألون: متى نعود إلى بيتنا؟"

كان لأرملة الحرب هذه، بيت عاشت فيه أعواما طويلة بهدوء واستقرار، قبل أن تندلع الحرب في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023. منذ ذلك اليوم، تعيش العائلة قسوة الإبادة التي مارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومرارة النزوح المتكرر الذي لم ينته بعد.

المعاناة الأكبر لهذه العائلة، تمثلت بتدمير منزلها بالكامل، في بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، البلدة التي مُسحت بشكل شبه كامل.

تضيف: "منذ أن رحل زوجي تضاعفت معاناتنا. نعيش بلا معيل، وحياتنا أصبحت بلا حياة".

غدير، البالغة (30 عامًا)، هي آم لأربعة أطفال أيتام، جنى (12 عامًا)، أمير (9 أعوام)، زين (7 أعوام)، تولين (5 أعوام).

وتابعت: "بعد أن بدأت الحرب غابت أجواء رمضان والعيد عنّا، وبعد أن فقدت زوجي صرت وأبنائي نشعر أننا فقدنا كل شيء. يسألني أبنائي متى سيعود والدهم، فلا أجد إجابة للرد عليهم".

والخيمة التي تعيش فيها غدير مع أطفالها ووالدتها، تفتقد لأدنى مقومات الحياة الآدمية، لكن على الرغم من ذلك تحاول الحفاظ على ما تبقى من حياة. يجلس الجميع على حصير بسيط وقت الإفطار، يتشاركون ما تيسر من الطعام، لا موائد عامرة كما في الماضي، لكن هناك حرص على البقاء معًا.

في قطاع غزة، الذي تكتظ فيه الشوارع والمدارس التي تحولت إلى مراكز إيواء مؤقتة، يعيش النازحون ظروف إنسانية صعبة، ليس منذ اندلاع الحرب فحسب، بل حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

في زاوية أخرى من مركز الإيواء نفسه الذي تعيش فيه غدير منذ أشهر طويلة، يجلس الشاب محمد مسعود (35 عامًا) يهيمن عليه صمت ثقيل، يتأمل أبناءه وهم يتناولون طعامهم، فيما تتابعه الأم صابرين، بحيرة وصمت بالغ.

الأطفال بدورهم يشعرون باختلاف كبير في حياتهم اليومية منذ أن دمر قصف جوي عنيف منزلهم السكني في مُخيم جباليا، شمالي القطاع. لم يعبروا عن ذلك بالكلمات لكن نظراتهم تختصر أمنياتهم الصغيرة المحرومين وحجم التغيير الذي طرأ على حياتهم منذ اندلاع الحرب؛ أما أقصى آمالهم، حذاء جديد، ولعبة صغيرة، وأجواء رمضانية مفقودة منذ 3 سنوات.

الزوجان محمد وصابرين، لديهم من الأطفال سبعة، أكبرهم منال (11 عامًا)، وأصغرهم التوأمين أركان وكيان، البالغين قرابة عامين، وقد رزقا بهما في خضَّم الحرب، ما زاد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الأبوين.

يضيف محمد (35 عامًا): "لم نعد نبحث عن أجواء رمضان، ولا عن زينته التي كنا نُعلقها في منزلنا المدمر، نحن نبحث فقط عن سلامة أطفالنا، ولقمة تسدّ جوعهم".

قبل الحرب، عمل محمد في عدة أشغال، منها بائع للخضروات، وسائق مركبة "تكتك"، من خلالها كان يحصل ما يسد رمق أفراد أسرته المُنهكة جراء الحرب، لكنه الآن فقد مصادر الدخل جميعها، وصار يعتمد أساسًا على الطعام المُقدم من التكيات والمبادرات الخيرية.

في مركز الإيواء هذا، الذي يتشابه مع مئات المركز المنتشرة في محافظات القطاع الساحلي، لم يعدّ رمضان كما عرفته العائلات النازحة سابقًا؛ لا زيارات عائلية، ولا تجمعات كبيرة، ولا أجواء احتفالية ينعم بها الأطفال، حتى صلاة التراويح تُقام في مساحة محدودة، يصطف فيها الرجال جنبًا إلى جنب، بينما تراقبهم عيون الأطفال بصمت.

أب لطفلين على سرير الانتكاسة.. "قديـــح" رهين إغلاق المعابر

خانيونس/ فاطمة العويني:

ممدد على سرير المرض لا يقوى على خدمة نفسه، هذه هي الحال التي وصل إليها الشاب محمد قديح (٣٧ عاما) الذي تشهد حالته الصحية تدهورا غير مسبوق إثر عدم تمكنه من السفر خلال حرب الإبادة الاسرائيلية ومتابعة علاجه في الخارج كالمعتاد.

وقبل أربع سنوات بدأت رحلة الشاب قديح مع المرض حين أصيب بقيء متكرر وهو ما كان بمنزلة علامة للأطباء على معاناته من مشكلة كبيرة في الكبد فأدخل العناية المركزة، وخلال أيام قليلة حصل على تحويلة للعلاج خارج قطاع غزة ونقل لمدينة الخليل في الضفة الغربية.

يقول شقيقه خالد قديح -وهو يرافقه حاليا إذ يمكث في مستشفى ناصر بعد انتكاسة صحية ألمت به: "شخص الاطباء وضعه بانه مصاب بالتهاب مناعي في الكبد وحولوه للعلاج في مدينة القدس المحتلة وهناك اوصى الاطباء بزراعة كبد له".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "عدنا إلى غزة ومنها سافرنا إلى مصر وتبرع له ابن خالتي بجزء من الكبد وكانت عملية زراعة ناجحة عاد بعدها إلى غزة، حيث كان يصاب ببعض التعب بين الحين والآخر يذهب إلى المستشفى يتلقى بعض العلاج ويعود لممارسة حياته بشكل طبيعي".

وفور اندلاع "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة- يبين قديح- تواصل معه طبيبه المعالج في مصر وطلب منه السفر فورا لكي يكمل علاجه هناك ولا يتعرض الانتكاسة صحية خاصة في ظل استهداف الاحتلال الإسرائيلي المتكرر للقطاع الصحي لكن ذلك كان مستحيلا في ظل اغلاق الاحتلال المعابر قطاع غزة.

وازاء عدم اجلائه للعلاج بالخارج حتى اللحظة رغم حصوله على تحويلة طبية طارئة فان الشاب قديح اصبح نزيلا شبه دائم في المستشفى منذ قرابة الشهرين حيث يعاني من قيء متكرر وارتفاع كبير في وظائف الكلى، " وضعه الصحي خطير، وكان من المفترض إن يسافر منذ عام ونصف العام"، يضيف شقيقه.

ويشير الى ان محمد اب لطفلين ومتعطل عن العمل بسبب وضعه الصحي وظروف الحياة الصعبة في ظل الحرب حيث لا يوجد عمل يناسب وضعه الصحي، " يتدهور وضع شقيقي الصحي يوما بعد يوم، ويرفض الاطباء إخراجه هذه من المشفى لصعوبة وضعه الصحي حيث يصل الحال لهم لوضعه في العناية المركزة احيانا".

ويتابع :" قاموا بإخراجه قبل ذلك مرتين، كنا مكث به يوم او يومين في خيمة النزوح ثم تسارع بالعودة للمشفى لوضعه الصحي الصعب الذي لا يتناسب مع وضع الخيمة والنزوح الذي يسهم في تدهوره".

ويلفت إلى إن الاطباء بينوا إن شقيقه بحاجة إلى عملية منظار لمعرفة سبب التدهور في صحته لكنهم لن يستطيعوا إجراءها له، بسبب قلة الإمكانيات وكونه مريض كبد بالأساس.

ويناشد قديح المؤسسات الصحية الدولية النظر إلى حالة شقيقه والعمل على سرعة إجلائه للعلاج بالخارج كي يتلقى العلاج المناسب ويعود لممارسة حياته الطبيعية والعناية بأطفاله.

وبداية الشهر الجاري، فتحت سلطات الاحتلال الجانب الفلسطيني من معبر رفح شكليا، ولم تسمح بمرور سوى العشرات، في حين ينتظر نحو 20 ألف مريض فرصة السفر للعلاج.

فريـــد السنـــكري... الشهيد الذي آثر الأمانة وسط الركام

غزة/ محمد حجازي:

في أزقة غزة التي أثقلتها حرب الإبادة، ثمة قصص لا تنتهي برحيل أصحابها، بل تظل حية كفصل ندي من السيرة العطرة.

"فريد محمد السنكري" (50 عاما)، رجل بسيط المظهر، عظيم الأثر، لم يملك من حطام الدنيا الكثير، لكنه ملك ما هو أثمن: أمانة تهتز لها الجبال، وقلب معلق بالمساجد، رحل الخياط الذي أمضى عمره ينسج كرامة عائلته، تاركا إرثا يرويه نجله الأكبر "بكر" وزوجته الوفية، كنموذج للصلابة الروحية وسط الركام.

يستذكر بكر (25 عاما)، والده بفخر يغالبه الفقد، قائلا لصحيفة "فلسطين": "كان والدي يرى التربية مسؤولية يومية لا شعارات عابرة، وبفضل متابعته الحثيثة، حفظت أنا وإخوتي القرآن الكريم كاملا، فقد كان يرى فينا مشروعه الحقيقي الذي لا يهدمه قصف".

تابع: "لم تكن تربيته تقتصر على الروحانيات، بل امتدت لتشمل أمانة الحرب، فحين وجدت شقيقته مبلغا كبيرا من المال وذهبا في ذروة النزوح والقصف، لم يتردد الأب لحظة، وأصر على المخاطرة بنفسه والتردد على مناطق الخطر حتى أعاد الأمانة لأصحابها

فريد محمد السنكري

يدا بيد، ضاربا أروع الأمثلة في العفة رغم ضيق الحال وقسوة الحصار".

يصمت بكر قليلا، وكأن شريط الذكريات يمر أمام عينيه، ثم يضيف بنبرة متهدجة: "لم يكن والدي مجرد رب أسرة، بل كان بوصلتنا التي لا تخطئ في عتمة الحرب، أذكر في ليالي النزوح القاسية، كيف كان يوزع علينا الهدوء قبل الطعام، يمازحنا رغم ثقل الهم، ويؤكد لنا أن الجوع والبرد هما ضريبة الكرامة، كان يقول لي دائما: يا بكر، السيرة الطيبة هي الثوب الوحيد الذي لا يبلى، فاحرص أن تترك خلفك أثرا يحبه الله وخلقه".

وأردف: "لقد علمنا بفعله لا بلسانه أن الشجاعة ليست في حمل السلاح فقط، بل في الحفاظ على إنسانيتنا وصدقنا حين ينهار كل شيء حولنا، فكان يتقاسم لقمته مع الجار النازح، ويؤثر غيره على نفسه بابتسامة قلما فارقت وجهه المتعب".

لم يتوقف عطاء السنكري عند حدود بيته، فقد عرفه الجيران بلقب "سقاء المحاصرين" كما يصفه نجله، حيث كان يخاطر لتأمين الماء لكل من انقطعت بهم السبل في المربعات السكنية المستهدفة، كما سخر مهنته في الخياطة لخدمة كل محتاج، معتبرا أن خدمة الناس واجب لا فضل فيه، وهو ما جعله شخصية محبوبة تحظى باحترام الصغير والكبير، محولا إبرته البسيطة إلى وسيلة لتثبيت صمود الناس وترميم أوجاعهم.

ولم يكن الشهيد غريبا عن هموم جيرانه، بل كان صمام أمان لهم في أحلك الظروف.

يروي جاره يوسف الداية (38 عاما) لصحيفة "فلسطين" بمرارة: "كان العم "أبو بكر" بمثابة الأخ الكبير لنا في الحارة، وفي ذروة القصف والنزوح، كان هو من يثبت قلوبنا، ويحثنا على الصمود وعدم مغادرة بيوتنا، مؤمنا بأن الأرض هي العرض".

ويستذكر الداية أيام "المجاعة" وقسوة الحصار في الشمال، قائلا: "حين كان الجوع ينهش الأجساد، كان العم الشهيد يمر علينا صابرا محتسبا، يشد من أزرنا ويحدثنا عن أجر الصابرين ومكانة المرابطين، لم يكتف بمواساتنا بكلماته، بل كان يوزع علينا الطمأنينة قبل أن يبحث عن قوت يومه".

بصبر وثبات، تتحدث السيدة هند السنكري (44 عاما)، عن شريك دربها: "عشت معه 28 عاما، كان فيها عنوانا للكرم وعزة النفس، يحب الخير للناس حتى لو لم يملك في جيبه شيئا".

وتضيف بمرارة يكسوها الرضا: "فريد كان يداوم على النوافل والفرائض حتى لحظاته الأخيرة، وقد غرس في أبنائنا حب العلم، فمنهم اليوم الطبيب والمعلم، وهذا هو استثماره الحقيقي، جيل يحمل القرآن في صدره والأمانة في خلقه".

وعن اللحظات الأخيرة في حياة "أبو بكر"، يقول نجله: "لم يتغير والدي مع اشتداد الحرب، بل ازداد طمأنينة، وكان دائما يذكرنا بالتشهد عند سماع صوت القذائف".

واستطرد: "في يوم السابع من يوليو 2024، صلى الفجر وقرأ ورده اليومي وخرج ليسعى لرزق عياله بكرامة، ومع اشتداد القصف، وبينما كان يهم بالعودة للمنزل، نالت منه القذائف عند باب مكان عمله، ليرتقي شهيدا وهو يرفع سبابته موحدا، بعد أن أدى صلاة الظهر في وقتها، وكأنما كان على موعد مع ربه بقلب حاضر وجسد أنهكه السعي الحلال".

رحل الخياط، وبقيت غرزات أمانته واضحة في ثوب عائلته وجيرانه، رحل وهو يرفع سبابته، تاركا خلفه خيطا من النور لا تقطعه القذائف.

"أونروا": الأوضاع الإنسانية بغزة لا تزال متردية

غزة/ فلسطين:

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" أمس، أن الأوضاع الإنسانية في جميع أنحاء غزة لا تزال متردية، إلى جانب القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية.

وأشارت "أونروا" في بيان على منصة "إكس"، إلى أنها تواصل عملها، إذ تقدم للنازحين خدمات أساسية تشمل الرعاية الصحية والتعليم والمأوى والمساعدات الغذائية وخدمات الحماية، من خلال شبكة فريدة وحضور ميداني واسع الانتشار.

وشددت على أن حجم الاحتياجات يفوق ما هو مسموح بتقديمه حاليًا.

ودعت مجددًا إلى رفع القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية.

نادي الأسير: الاعتقالات الإسرائيلية بالضفة تصاعدت مع بداية رمضان

رام الله/ فلسطين:

كشف المدير العام لنادي الأسير أمجد النجار، عن تصاعد ملحوظ في الاعتقالات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة مع بداية شهر رمضان.

وقال النجار في تصريح صحفي أمس: إن "اعتقالات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية تصاعدت مع بداية شهر رمضان بشكل غير طبيعي".

وأشار إلى أنها شملت النساء والأطفال، في تصعيد يأتي ضمن سياسة ممنهجة للاستهداف والضغط على الفلسطينيين.

وشدد النجار على أن الاعتقالات لم تتوقف في مختلف مناطق الضفة.

وأفاد بأن مدينة الخليل تعد واحدة من أبرز المدن التي تتعرض لحملات مكثفة، حيث ارتفعت وتيرة الاعتقالات بشكل ملحوظ منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأشار إلى أن مناطق أخرى مثل طولكرم وجنين تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة، لكن الخليل تشهد إبادة صامتة من خلال الاعتقالات المستمرة والسيطرة العسكرية الكاملة.

ووصف الوضع في المناطق التي تتم فيها الاعتقالات بأنه "صعب جدًا".

24 ساعة بين الحياة والموت.. أمّ تودّع رضيعتها بعد رحلة علاج مؤجَّل

غزة/ فاطمة العويني:

تنهمر الدموع من عيني السيدة أمل أبو شرخ وهي تقلب ملابس ابنتها الرضيعة سيدرا (ستة أشهر) التي خطفها الموت من بين أحضانها في إثر معاناتها مع مرض مجهول، وتأخر إجلائها للعلاج بالخارج.

تتساءل أمل بحرقة عن السبب الذي جعل الاحتلال الإسرائيلي يعرقل إجلاء الأطفال المرضى، ما يجعل مصيرهم الموت أو مضاعفات صحية خطيرة قد يعانون بسببها طوال حياتهم.

وتستذكر في حديثها مع صحيفة "فلسطين"، بأسى تلك الليلة التي أصيبت فيها سيدرا باختناق وازرقاق في جسدها، "كنت أرضعها كالعادة، وفجأة اختنقت وازرق جلدها، هرع الأطباء في محاولة يائسة لإفاقتها، وعندما لم ينجحوا في ذلك أدخلوها غرفة العناية المكثفة".

وتضيف: "أخبروني أنهم سينتظرون مدة أربع وعشرين ساعة، فإما أن تفيق أو تفقد حياتها، كانت أصعب ساعات انتظار قضيتها في حياتي، ابنتي تموت أمام عيني والأطباء عاجزون عن فعل اي شيء لها، لم اذق طعم النوم وتملك القلق قلبي حتى جاءني الخبر الذي لم أتمنَّ سماعه يوما بأن سيدرا قد توفيت".

وكانت وفاة سيدرا قبيل أسبوع من الآن نهاية رحلة عذاب عاشتها الطفلة واسرتها في اروقة مستشفى الرنتيسي للأطفال، " مكثت واياها في المستشفى اربع شهور بلياليها، لم تخرج ابنتي منها لحظة واحدة".

وتضيف ابو شرخ :" بعد بلوغ ابنتي الشهرين من العمر اصيبت بانتكاسة صحية، ذهبنا بها للمستشفى وبعد إجراء الفحوصات اللازمة قرر الأطباء لها المبيت مع ضرورة السفر بشكل طارئ جدا العلاج بالخارج".

وتتابع :" عجز الأطباء هنا عن تفسير وضعها الصحي، فقد كانت تصاب بانخفاض غير طبيعي في درجة الحرارة وهبوط حاد في نسبة السكر في الدم، واخبروني أنه لا يمكنني إخراجها من المستشفى ولو للحظة".

وتشير الى ان الاطباء كانوا يؤكدون لها يوميا بان إخراجها من المستشفى يعني موتها في الخيمة التي لا تناسب طرفها الصحي ابدا، " تشتت شمل اسرتي فقد كنت اضطر لوضع شقيقها الاكبر " اربع سنوات" عند اقاربي ولا استطيع الخروج ابدا للعناية به".

وتواصل قولها:" عشت اصعب اربعة اشهر في حياتي وابنتي تصارع الموت امام عيني، فكل ما كان يفعله الاطباء هو حقنها بمضادات حيوية تقيها من الإصابة باي عدوى لان مناعتها منعدمة بانتظار السفر وتشخيص حالتها بالخارج".

وتشير الى ان كل مناشداتها للإسراع في تسفير ابنتها للعلاج بالخارج لم تلق آذانا صاغية لدى المؤسسات الصحية الدولية، " كل ما كنت اريده إن تتحسن سيدرا واعود بها إلى الخيمة مع شقيقها، لا ادري ما السبب الذي يجعل (إسرائيل) تعرقل سفر طفلة بعمر ابنتي التي كابدت معاناة تفوق عمرها بأضعاف حتى فارقت الحياة".

وبداية الشهر الجاري، فتحت سلطات الاحتلال الجانب الفلسطيني من معبر رفح شكليا، ولم تسمح بمرور سوى العشرات، بينما ينتظر نحو 20 ألف مريض فرصة السفر للعلاج.

إنفوجرافيك